

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

سبحان الله العظيم

المركب سراج

في الرحلة والسلام على سيد المرسلين

إعداد : د / واصف أحمد فاضل كاهلي



سراج المريكين

في الصلاة والسلام على سيد المرسلين

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ صدقة الله العظيم

إعداد: د. واصف أحمد فاضل كابلي

بسم الله الرحمن الرحيم تقريظ : للشيخ عبد العزيز السليمانى

الحمد لله الفتح العليم الهادي الحمد لله الفتح العليم الهادي إلى الصراط
المستقيم.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد حبيبك ورسولك وأمينك على
وحيك وتزيلك أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وعلى آله الطاهرين
وأصحابه الناصرين لشريعته والمتبعين لسنة وسيرته.

وبعد: ... نعلم أن العلماء المحققين قالوا: إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم معراج الوصول إلى الله، لأن الإكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
توجب محبته، ومحبته عليه وعلى آله الصلاة والسلام توجب محبة الله سبحانه وتعالى، ومحبة
الله الرحمن الرحيم للعبد تجذبه إلى حضرته.

كيف لا؟! وأن الله سبحانه تعالى أمر بها وحضنا عليها تشريفا له صلى الله عليه وآله
وآله وسلم وتكريما وتقضيا لجنابه ووعد من اشتغل بها حسن المآب وجزيل الثواب فهي
من أتمتع الأعمال وأرجح الأفعال، وأزكى الأحوال وأحظى القربات، وأهم المراتب، لها
تجارب الدعوات ويرتقى إلى أرفع الدرجات.

والذي أحب أن أذكره أن أحاديث الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قد بلغت التواتر اللفظي والمعنوي . وأذكر فائدة مهمة :

إن الصلاة على النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وخصائصه الحمديّة قد اتفق أهل العلم على العمل فيها بالحديث الضعيف بل ربما ذكروا الواهي لأن الأصل في هذا الباب والمقصد يا أحباب وحكمة الملك الوهاب هو الترخّص في الرقائق والفضائل حتى رأينا بعض أهل العلم والفضل يعتمد أيضاً على الرؤيا في المنام، وكثير من العلماء المحدثين والفقهاء رضي الله عنهم صنفوا الأربعينات ، فمنهم من جمع أربعين حديث في موضوع خاص عملاً بقوله صلى الله عليه وآله وسلم (من حفظ على أمّي أربعين حديثاً من أمر دينها كتبت له شفيعاً). وهو حديث بجميع طرقه ضعيف. وهذا أخونا وحيينا الشيخ الخليل والدكتور النمل الداعي إلى سواء السبيل أبو وائل د/واصف ، بن أحمد فاضل كابلي المكي (شيخ المجالس) الأنيس المؤانس، حيث شرح الله صدره وبشر أمره في تأليف وجمع (أربعين في الصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وسماها "سراج المريدين في الصلاة والسلام على سيد المرسلين") وله أسوة في ذلك بمن سبقه من العلماء الأحرار الذين ألفوا في هذا المصنوع قاصدين بذلك التقرب إلى حبيبهم المصطفى المختار وآله الأطهار. الله يجزيه خير الجزاء ويجعلنا وإياه خير المقتدين والمتبعين لسنة الأنبياء وأسأل الله أن ينفع هذا المؤلف المسلمين ويكرم مؤلفه ببلوغه كرامة الصالحين وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

كتبه : خادم العلم الشريف

أبو عمر / عبدالعزيز عبدالله عرفة السليمانى

بلغه الله الأمانى

مكة المكرمة - ٩ صفر ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ : للشيخ حسن الصفار

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين
نبينا محمد وآله الطاهرين وصحبه الطيبين.

كما أن في ذكر الله سبحانه وتعالى إطمئناناً لقلوب المؤمنين (الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) بما يوحى به ذكر الله تعالى
من الانقطاع إليه والثقة به تعالى والتوكل عليه، فإن في الصلاة على رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) توجيهاً للنفوس والسلوك نحو الفضيلة والخير لما تعنيه
هذه الصلاة من الانشداد لشخصيته العظيمة، والاستحضار لسيرته المباركة.

ولا شك أن وجود القدوة الصالحة هو خير محفز ودافع لسلوك طريق الهدى
والصلاح، فالنماذج الصالحة تثير الشوق والانبعاث في النفوس نحو آفاق الفضيلة
والمجد، وتشجع على تجاوز العقبات والصعوبات، وتحدي الأهواء والشهوات.

لكن ذلك مرهون بتعرف الإنسان على تلك القدوات الرائدة، وتواصله مع
شخصياتها وسيرتها الهادية، وحضور تلك النماذج الرسالية على صفحات قلبه، وأمام
مראה عقله، ليتزود منها بوقود العزيمة، وقوة الإرادة، وليستلهم من هديها ومواقفها
روح الصدق والإخلاص والالتزام.

ولعل من أهداف الأمر الإلهي للمؤمنين بأن يواظبوا على الصلاة على النبي وآله
لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} هو استمرار حضور هذه النماذج المشرقة النبي وآله الطاهرين في
قلب المؤمن وعقله، وأمام وعيه وبصيرته، من أجل تحقيق هدف الالتزام بالقيم التي

جسدوها في حياتهم، والتحلي بمكارم الأخلاق التي مارسوها في سيرتهم ومواقفهم. ولذلك ورد الحث والتشويق في الإكثار من الصلاة على رسول الله وآله الطاهرين، ليقترّب المسلم من فتحهم، وليتواصل نفسياً وفكرياً مع هديهم ومسلكتهم، فيكون مهيناً للتقدم على درب الخير والصلاح، محصناً من الانزلاق في مهاوي الضلال والفساد.

من هنا يشير عدد من الأحاديث الواردة في فضل الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علاقة بينها وبين كسب الحسنات ومحو السيئات. كالحديث الوارد عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات).

وجاء في حديث آخر عنه -صلى الله عليه وآله وسلم- (أكثرُوا الصلاة عليّ فإن صلاتكم عليّ مغفرة لذنوبكم).

وعنه -صلى الله عليه وآله وسلم-: (أتاني جبرائيل آنفاً فقال: يا محمد من صلى عليك مرة كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات).

إنه وبالإضافة إلى العطاء الآلهي النبوي من بركات الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، فإن العطاء الآخر يتمثل في الأثر النفسي والفكري الذي يتركه استحضار القدوات الصالحة في القلب والعقل، على شخصية الإنسان وتوجيه مسارات حياته، بحيث يتوجه لكسب الحسنات، ويتلافى الأخطاء والسيئات.

وبين يدي القارئ الكريم سطور مباركة جمع فيها أخونا الفاضل الكريم الشيخ
واصف كابلي نصوصاً مضيئة شريفة من الأحاديث النبوية في فضل الصلاة على خير
المرسلين.

إنها بطاقة ولاء وإخلاص، ودعوة خير ومحبة، يقدمها الرجل الفاضل الذي
يذوب حباً في الرسول وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقيه طرباً في ذكر فضائلهم
ومناقبهم، هنأه الله تعالى بهذا الحب والولاء، وأثابه عليه الجنة والرضوان، ومنحه
السعادة والرضا في الدنيا والآخرة.

حسن الصفار

٦ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموافق لكل خير ، والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيدنا محمد
مفتاح كل خير وعلى آله هداة الأمة وصحبه النجوم المهدي بهم في كل ظلمة
وبعد ..

فقد شرفني الله تعالى بالاطلاع على هذا السفر المبارك فقرأته بعناية ودقة فوجدته
نافعاً ورأيت لزماً علي أن أصحح بعض الأخطاء الإملائية أو النحوية أو المطبعية تنويحاً
لهذا العمل الطيب من باب أداء الأمانة ولقد عرفت الأخ الفاضل الشيخ الدكتور /
واصف كابلي - حفظه الله تعالى ورعاه - منذ بضعة عشر عاماً من خلال مجالسته
الدينية والدينية ومن خلال مؤلفات كثيرة نشرها وجمعها وأعدها شرفني الله تعالى بإعادة
النظر فيها ولكتير منها تصحيحاً وتنقيحاً من باب خدمة العلم وطلابه . فوجدت تلك
المؤلفات ترشح بحب الله وحب رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله
وسلم . وتغوص بحب رسول الله وآل بيته الطيبين الطاهرين الذين تلقوا الرسالة وأدوا
الأمانة ونصحوا الأمة . وجاهدوا في الله حق جهاده ، كما وتطفع بحب الصالحين
والعلماء العالمين والمرشدين للخلق والمنشدين الدين ينعمشون الأسماع ويسداون جراح
القلوب وينعمشون الأرواح فقد فاضت تلك المؤلفات بأناشيدهم وتغاريدهم . وهو -
حفظه الله - في كل تلك المؤلفات يوزعها على العلماء وطلاب العلم والمحبين لوجه الله
تعالى وابتغاء مرضاته و زلفى لدى سيدنا رسول الله - ﷺ - . جعلها الله تعالى في
حسناته وحسنات والديه وأورده وأهل بيته ورزقنا الله وإياه الإخلاص في القول والعمل

وزادنا الله وإياه توفيقاً في الدين والدنيا وجعلها الله وإياه وذريته قرّة عين الحبيب الأعظم
سيدنا محمد - ﷺ - بخدمة شريعته لشريعته وأمتّه وحجّه لهم وقيامه في رعاية شؤونهم
وإصلاح ذات البين بينهم وتأليفه لقلوبهم .

خادم العلم الشريف

محمد عدنان الشماخ

عفا الله عنه

٥ جماد الثانية ١٤٢٨ هـ

إهداء

الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا. والصلاة والسلام على سيدي رسول الله وعلى آله. وبعد! فهذا جزء قدمته كهدية إلى جناب النبي الكريم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم راجيا أن أفوز بشفاعته وأكون في جملة خدمه، والله المستول أن يقبل مني وينيلني مرادي.

فهذه كوكبة من أربعين حديث حرصت أن تكون من أصح المشهور المعروف المؤلف البيان عن حبيبي سيد الأكوان لتكون شافعة نافعة للقارئ والسماع. نفع الله بها المسلمين والحمد لله رب العالمين. فعلى الله اعتماددي وإليه توسلي واستنادي.

واصف أحمد فاضل كابل

(الإبرهين القمرية فيما ورد في الصلاة على خير البرية)

(صلى الله عليه وسلم)

الحديث الأول

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : " شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادَةَ فقال له بشر بن سعد : أمرنا الله تعالى أن نصلّي عليك فكيف نصلي عليك ، قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هو والله أعلم صلى على محمد وعسى أن محمد كما صلب على إبراهيم ، يا ك عبي محمد وعلم محمد كما بركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد واسلام كما علمتم " ^١

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من قال بغيره صلى على محمد وعسى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعسى آل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما بركت على إبراهيم وآل إبراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحم على إبراهيم وآل إبراهيم شهدت له بالشهادة وشمعت له) ^٢

الحديث الثالث

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رقى المنبر فلما رقى الدرجة الأولى قال آمين ثم رقى الثانية قال آمين ثم رقى الثالثة قال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات ! قال يا رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل عليه السلام فقال شقي عبد أدرك رمضان فاستلح عنه ولم يعمره ؛ فقلت : آمين ؛ ثم قال شقي من أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلوا الجنة فقئت : آمين ؛ ثم قال شقي عبد ذكرت عنه ولم يصل عليك فقئت آمين) ^٣

^١ أخرجه مسلم في صحيحه ورواه البخاري في لأدب المفرد (٦٤٠) . وابن حبان (١٨٥ / ٣) . والحاكم

(٧١٧٥) . وأبو يعنى ، وحسنه الهيثمي

(١٩) رواد البخاري

^٢ أورده البخاري في لأدب المفرد (٦٤٤) . وأخرجه ابن حبان عن أبي هريرة وصححه (٩٠٨ / ٢١) . وعن أبي هريرة

في الترمذي . وابن خزيمة في صحبته (١٨٨٨ / ٣١) . أبو يعنى (٥٩٢٢ / ١٠)

الحديث الرابع

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال النبي
كعب بن عجرة فقال ألا أهديت بك هدية إلى بني صبي لله عليه وسلم حرج عيب
فعلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسسم عيبك فكيف نصلي عليك قال فتولوا منهم
صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ذلك محمد خيرهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك خير منيخيل.

الحديث الخامس

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تبنى علي حين
يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدرته شفاعي يوم القيامة.

[illegible]

الحديث السادس

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا دحر أحدكم لمسجد فيسجد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وآله وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

الحديث السابع

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليمة الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرين.

(١) صححه ابن حبان (٢٠٥٠) بخاري في تاريخه (١٠٩/١) ابن ماجه (٧٧٣) الحاكم (٢٠٧/١) (٧٤٧) وفي السنن (٩٢)، (٩١) عباد بن رافع (١٢٧، ١) رقم (١٦٧١) قال لحفظ بن حجر (حسن لشواهد) نتائج لاكثر (٢٨٠/١) وفيه أخرجه ابن ماجه وبعده حدث أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم وأبو معاوية عن يث عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل لمسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم غفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك وفي سنن الترمذي (حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسن عن جدها فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل لمسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك وقال علي بن حجر قال إسماعيل بن إبراهيم فثبت عهد الله بن الحسن بمكة فأنشأه عن هذا الحديث فحدثني به قال كان إذا دخل قال رب افتح لي باب رحمتك وإذا خرج قال رب افتح لي باب فضلك قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي جعفر وأبي أسيد وأبي هريرة قال أبو عيسى حديث فاطمة حديث حسن وليس إسناده بمشتمل وفاطمة بنت الحسن لم تذكر فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اشهر (٧)

أخرجه البيهقي في السنن الكبيرة

الحديث الثامن

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصبروا على شأنهم ولا كان عليهم ترة فبين شاء عدّهم وركب شاء عفر لهم).^٨

الحديث التاسع

عن الإمام عيسى بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال : (كل دعاء محجوب حق يُصلى على محمد وآل محمد).^٩

الحديث العاشر

عن موسى بن طلحة قال : سألتُ زيد بن حارثة رضي الله عنه قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال (صلُّوا علىّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد).^{١٠}

(٨) أخرجه أحمد (٤٨٤/٢) وترمذي (٣٣٨٠) وأبو داود (٤٨٥٥)، في التلخيص "عن اليوم والنيلة" (٤٠٨) وأبو داود (٤٩١١) رقم (١٨١٨، ١٨٠٩) وابن أبي شيبة (١٣٠/٨) وابن حبان في صحيحه (٥٩٠٢) وابن أبي شيبة (٩٦٢) وابن حبان في صحيحه (٥٩٠/٢).

(٩) أخرجه الطبري في لأوسم وقال بهيثمي رحمه ثقات، البخاري في تريحه ٣٥٨/٦ أخرجه عبد الرزاق عن عبد الله بن مسعود (٤٤٩/١٠)، الترمذي (٥٩٢)، أحمد (٧/١)، ابن ماجه (١٣٨)، ابن حبان في صحيحه (٧٠٦٧)، الطبري (٦٢/٩).

(١٠) أخرجه أحمد (١٩٩/١) والنسائي (١٢٩٢).

الحديث الحادي عشر

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(أَكثَرُوا الصَّلَاةَ عَنِّي فَإِنَّ اللَّهَ وَكَرَّ لِي مَكَأٌ عِنْدَ قَبْرِي فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ رَحِمَ مِنْ أُمَّتِي فَإِنْ
لِي ذَلِكَ الْمَلَكُ : يَا مُحَمَّدُ فَلَا تَنْفَلِكُ صَلَاتِي عَلَيْكَ السَّاعَةَ)^{١١}.

الحديث الثاني عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا
عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفًا وَمَنْ رَادَّ صَلَاةً وَشَوْقًا
كَانَتْ لَهُ شَفِيعَةً وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^{١٢}.

الحديث الثالث عشر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً)^{١٣}.

(١١) أخرجه لأبيهم في مسند انعم بن زورق عن سعيد بن شعيب قال قال لي شعيب بن حمير أأأ أحدئك عن
خبيلي عمار بن يسر رضي الله عنه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تبارك وتعالى
ملك أعطاه أسع لخلائق فهو قائم على قبري إذا مات فليس أحد يصلي علي صلاة لا قال يا محمد صلى عبيد فلا
بن فلا قال فيصلي لرب تبارك وتعالى على ذلك (أخرج واحد عشر) أخرجه بطبرسي في الكبير (١٩٥/٢٢)
١٩٦ رأبو الشيخ الإصهسي في العظمة (٧٦٣-٧٦٢/٢) سرر في مسنده (٣١٦٢/٤) كشف الاستر البخري في تاريخه
(٢١٦/٦) وعن أبي هريرة أخرجه لعقدي في الضملاء (١٣٦/٤)
(١٢) أخرجه أبو موسى الدين بسنده قال الشيخ علا الدين مغلطاي لا بأس به
(١٣) رواد أحمد وابن رنجويه في ترغيبه باستاد حسن

الحديث الرابع عشر

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن لله ملكاً أعطاه اسماع خلائق كلها فهو قائم على قري إذا مات فليس أحد يصلي عني صلاة إلا قال يا محمد صلى عليك فلا بن فلا قال فيصلّي الرب ببارك وتعالى على ذلك بكل واحدة عشر).^{١٤}

الحديث الخامس عشر

عن محمد بن خزيمة رضي الله عنه عن عبي بن أبي طالب كرمه الله وجهه ورضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من سرّه أن يكثر بملكيات الأولى إذا صلى عيب أهل بيت هيقس: انهم اجعل صواتك وركعتك على محمد النبي وأروجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته: كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد).^{١٥}

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رقى المير فقال: آمين آمين آمين قل: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ فقال: قال في حبريل: رَغِمَ أُنْفُ عَبْدٍ دُرِكَ أَوْيَهُ أَوْ أَخَذَهُمَا لَمْ يَدْخُلِ الْحَيَّةُ فَقُلْتُ آمين: ثم قال: رَغِمَ أُنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَصَانٌ لَمْ يُعْفِرْ لَهُ ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أُنْفُ مَرِيٍّ ذَكَرْتُ عَمَدَهُ فَمَنْ يَصِلْ عَلَيْكَ فَتَبْتَ: آمين).^{١٦}

(١٤) مر تخريججه، وذكره أبو الشيخ بن حبان وأبو نعيم في ترمذيته والحدوث في مستندة وابن أبي عمير

(١٥) أخرجه سائي في مسند عبي بن عدي في الكامل (٤٢٤/٢) أبو داود (٩٨٢) تاريخ الكبير (٨٧٣) وابن عبد

البر قال ابن القيم رحمه الله في جلاء الأوهام صفحة ٢٧ والحديث له أصل من رواية أبي هريرة وذكره

(١٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد أحمد (٤٤٥/٣) وذكره عبد البر في مصنف (٣١٦٥/٢) وهو ضعيف، وأخرجه

ابن جبر (٩٠٧)، وفي المنتخب (١/ ٣١٧)

الحديث السابع عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً)^{١٧}

الحديث الثامن عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من ذكرتُ بعدة ميسرٌ عني ومن صلى عني مرة صلى الله عليه بها عشرٌ . وفي رواية أخرى : من صلى عني صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صوتاً وخطَّ عنه بها عشر سيئات ويرفعه بها عشر درجات)^{١٨}

الحديث التاسع عشر

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتبعه فدخل محلاً فمسحوا طائر المسجود حتى حفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه أو قصه ؟ فجئت أنظر فرفع رأسه فقال : مالك يا عبد الرحمن ؟ قال : فذكرت ذلك له فقال فقال (إن جبريل عليه السلام قال لي ألا أبشرك أن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه)^{١٩} (رواية مسند شكري).

(١٧) رواه مسلم وأبو داود (١٥٣٠) والنسائي (١٢٩٦) والترمذي (٤٨٥) وابن حبان في صحيحه (٩٠٦/٣) قال

الترمذي حسن صحيح .

(١٨) رواه أحمد والنسائي في " عمر اليوم واليلة " (٦١) . أبو يعنى الموصلي و معجمه (٢٤١) . والحديث صحيح كما

قال الزيلعي في تخريج لكشاف (١٢٣/٣) وابن حبان وإلحاكم في استدرج

(١٩) رواه أحمد (١٩١/١) . بن أبي عاصم (٤٥) وإلحاكم (٢٢٣-٢٢٤) . وأخرجه أيضا إلحاكم في (٢٠٦٩) وقال

صحيح الإسناد . والمختب البيهقي في الكبرى (٣٧١/١) وغيرهم

الحديث العشرون

عن أبي بردة بن أبيات رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من صلى عليّ من أمي صلاةً تنصّباً من قبله صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكتب له عشر حسنات ومحا بها عشر سيئات).^{٢٠}

الحديث الحادي والعشرون

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أنّه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (إد سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلّوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا. ثم سموا في الوسيلة فإنها مرة من الجنة لا تبغى إلا بعد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو. فمن سأل الله لي الوسيلة حئت له شفاعتي).^{٢١}

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشراً).^{٢٢}

٢٠ - لطبراسي (١٩٥/١٢) (١٩٦) (٥١٣)، يونعيم معرفة لصحابة (٢٠٨٧/٤١) رقم (٥٢٥٥) ٥٢٥١ وبيار ومن طريق البيهقي في الدعوات (١٥٦/١)، وبرد أبي عاصم (٤٢) وسنده ضعيف، ورواية النسائي في الكبرى (٢٢/٦) رقم (٩٨٩٣) تقول (اخبرت، يحيى بن منصور قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثني يونس بن أبي إسحق عن يزيد بن أبي مريم قال حدثني أسد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات) (٢١) روه مسلم (٣٨٤) - وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٦٥) مع اختلاف في بعض اللفظة، وأيضاً مسلم في صحيحه، وأبو داود (٥٣٤)، النسائي "معجم ليوم واسيلة" (٤٤) وترمذي (٢٢) روه أحمد ومسلم والنسائي وترمذي. وفي تخريج سابق

الحديث الثالث والعشرون

عن عمر بن ربيعة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحطب ويقول : (من صلى عني صلاة لم ير من الملائكة تصلي عليه ما صلي علي فلقيل عدد من ذلك أو يكثر)^{٢٣}

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من سره أن يكثر بالكيال الأرق إذا صلى علينا أهل البيت فسلم . اللهم صل على محمد وآل محمد وأرواحه أمهات المؤمنين ودرته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد)^{٢٤}

الحديث الخامس والعشرون

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (من كنت به إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليحسب وصوفه ويصبر ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغصن من كل بر والسلامة من كل داء لا بد لي داء إلا عفرتك ولا هما إلا فرحتك ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين)^{٢٥}

(٢٣) رواه أحمد وابن ماجه والطبراني وقال الحافظ بن القيم صفحة ٧٢ في جلاء الأفهام أنه " حسن " وقد مر

تخرجه (حديث ١٦)

(٢٤) أخرجه أبو داود وقد مر هذا التخریج ، راجع معاد حديث رقم (١٥)

(٢٥) أخرجه الترمذي (٤٧٩) وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق في الصلاة

الحديث السادس والعشرون

عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ: إِنَّهُمْ أَمْرُهُ يُقْعَدُ الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجِبَتْ لَهُ شِعَاعَتِي).^{٢٦}

الحديث السابع والعشرون

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (أَوَّلُ النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ).^{٢٧}

الحديث الثامن والعشرون

عن أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا طَيِّبَ الْبُحْبُوحِ وَيُرَى فِي وَجْهِهِ لِبَاشِرٌ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ أَيْوَمَ طَيِّبِ الْبُحْبُوحِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبَشَرُ قَالَ: (أَجِدُ أَتَانِي أَنْتَ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَعَا عَمَلُ عَشْرِ سِنِينَ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَهَا).^{٢٨}

^{٢٦} (رواه أحمد ١٠٨/٤، وإسار واسطرابي الكبير ٢٦، ٢٥/٥) (٤٤٨١-٤٤٨٠). وابن أبي عاصم (٧٨)

^{٢٧} (رواه الترمذي ٤٨٤) وقاب حسن عريش، البخاري في تاريخه (١٧٧/٥) وابن حبان في صحيحه (٩١١١). وابن

أبي عاصم (٢٥)، الدار قطنية (١١١/٥-١١٣) غيرهم.

^{٢٨} (رواه أحمد ونسائي والحاكم المساعين بمضي ١٣) عبادي في (٢١٥/٢) رقم (٣١١٥) وهو مرسل

الحديث التاسع والعشرون

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله ملائكة سياحين يبغون عن أممي السلام)^{٢٩}

الحديث الثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ممن أحد يستم علي إلا رد الله لي روحي حتى أردد عليه السلام).^{٣٠}

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النجاة وفيه الصلوة فأكثرُوا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي) قالوا : يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عنيت وفيه أرمم ؟ يعني نيت فقال : إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء).^{٣١}

(٢٩) قال ابن عسقلان (هذا إسناد صحيح). أخرجه المصنف (١٢٨٢). أحمد (٣٨٧/١) إسماعيل (٢١) بيرو.

(٣١٧/٥) وابن حبان، والحاكم (٣٥٧٦) وقال صحيح الإسناد.

رواه أحمد (٥٢٦/٢) وأبو داود (٢٠٤١) تبيين (٢٤٥/٥) صحيح النووي لأذكار (٣٤٦) ابن تيمية

(٦٦٣/٢) اقتضاء الصراط المستقيم

(٣١) رواه أحمد (٨/٤) وأبو داود (١٠٤) وابن ماجه (١٠٨٥) وابن حبان في صحيحه (٩١٠) والحاكم (١٠٢٩) وقال

صحيح على شرط البخاري

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رَعِمَ نَفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْدهُ قِمَمٌ تُصَلُّ عَنِّي).^{٣٦}

الحديث الثالث والثلاثون

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال . سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ويقول . (مامن عبد يصلي عليّ إلا صبت عليه الملائكة ما دام يصلي فليقرن بعد أو فليكثر)^{٣٧}

الحديث الرابع والثلاثون

عن أس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من صلى عليّ في يوم ألف مرة لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة).^{٣٨}

(٣٦) الترمذي (٣٥٤٥) وقال (وفي الباب عن جابر وأُس وحذ حديث حسن غريب من هذا الوجه) . أخرجه الحاكم

في المستدرک (١٠١٦) . وحديث جابر في الأدب المفرد (٦٤٤) . وحديث أنس عند إمامي القاضي (١٥)

(٣٣) رواه سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة والبرار وابن منحة وأبو نعيم في الحية وعن عبد الله بن عمرو بن

ربيعة عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها

عشرا فاكثروا أو أقلوا) رواه أبو نعيم راجع تحريج الحديث (١٦)

(٣٤) رواه ابن شهاب في الترمذي (١٩) . وابن يثكل وابن سعدون في أماليه

الحديث الخامس والثلاثون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء و يوم الأعراس فإن صلاتكم تعرض عني فادعوا لكم واستغفروا)^{٣٥}

الحديث السادس والثلاثون

وعن خالد بن معدان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة ، فإن صلاة أمتي تعرض عني في كل يوم جمعة)^{٣٦}

الحديث السابع والثلاثون

عن أس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صلى علي صلاة واحد صلى الله عليه بها عشراً ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه بها مائة . ومن صلى علي مائة كتب الله بين عبيده برءاءة من يصدق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء)^{٣٧}

(٣٥) ذكره بن بشكوان وذكره القاضي عياض (عن بن شهاب) بعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

كثروا من الصلاة علي في الليلة الزهراء ، و اليوم الأعراس ، فإنهما يؤدبان عنكم و . الأرض لا تأكل أحقاد الأنبياء

و ما من مسلم يصلي علي لا حملك ملك حتى يؤديها إلي و يسعيه حتى إنه ليقول إن فلان يقول كذا و كذا)

(٣٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه

(٣٧) رواه الطبراني في الأوسط والصغير

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صلى عني في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام اسمي في ذلك الكتاب).^{٣٨}

الحديث التاسع والثلاثون

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أراد أن يسأل الله حاجته فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليسأل حاجته وليحتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإن الله يتفضل بالصلاة وهو أكرم من أن يدع ما بهما).^{٣٩}

الحديث الأربعون

عن فضالة بن عبيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له أبو هريرة : (إذا صلى أحدكم فمبدأ بتحميد الله والثناء عليه والصلاة ثم يحسن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليُدع بما شاء).^{٤٠}

(٣٨) رواه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الثواب والستغفري في الدعوات

(٣٩) أخرجه أبو داود وترمذي وصححه السنائي وابن خزيمة وابن حبان لحاكم والبيهقي في سننه، وأخرجه أبو

لقاسم الإصمعياني في "الترغيب والترهيب" (١٦٧٧/٢)

(٤٠) رواه الإمام أحمد وأهل السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، راجع التخریج السابق

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في حق الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم (السادة والسادة صوا)

فائدة أولى - إن الأدلة القوية والبراهين العقلية قائمة باسحسان ذكر وشكر
الواسطة في إيصال خير والتمتع. وحسبى أن لا واسطة أعظم من مولانا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن أنواع شكره وتعظيمه وتوفيره عند المنكاح الذي تنطرق
إليه احتمال عدم التوفير حسب العرف والعادة في غيره، وهو عند ذكر الاسم. فمن م
يسوده (أو يسوده أي يصفه بـ "سيدنا" عند ذكر اسمه) وم يصل على آله فما قام
بشكره صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضوع وإن قدم به في مواضع أخرى. ومقام
الإجلال والتوفير لا يقبل نقص واستعاضة فإذا حصل خلل في جهة، سرى إلى الجميع
فلم يكن لمراء قائماً بالشكر، ولا عاملاً على مقدم الإجلال والتوفير. ولما كان سبي صلى
الله عليه وآله وسلم أحب أن يسمى الرجس بأحب أسمائه إليه وأحب كناه كما روى
الطبراني عن خطبه بر حديم رضي الله عنه بسد رجائه ثقات. فاسئة الحسة هي أن
يدعى الرجس بأحسن أسمائه إليه من لكنى وألقاب التعظيم والتكريم، نعمت عرف أهل
كل وقت وبلد، ومن ذلك : الشيخ والسيد.

فالبي صلى الله عليه وآله وسلم أولى أن يذكر بأحب الأسماء وأفضل الألقاب
وأن يذكر معه أحب الناس إليه والأقرب منزلة وهم آله.

فائدة ثانية : إن الله تعالى خاطبه بالسند في القرآن العظيم على بعض تفسير في
معنى قوله تعالى (يسر) . فقد حكى أبو عبيد الرحمن سمي عن جعفر الصادق عليه
السلام أن الله تعالى أراد بقوله يسر بالسند محادثة نبي صلى الله عليه وآله وسلم
ودكره القاضي عياض في الشف وفيه من تعظيمه وتمجيده عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه
وآله وسلم قال: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) وقال القاضي عياض إن كل ما أحبر صلى
الله عليه وآله وسلم وحكم به فهو من فهمه من القرآن ، فكيف يسوع لأنه أن يحاطود

اسمه مجرداً عن السيادة التي هي وصف من أوصافه والتعبير بها حق من حقوقه وعدم
ذكرها بخارج عن سنن الأدب.

فائدة ثالثة : إن الله تعالى لهنا أن سادته - اسمه المجرد عن التعظيم فقد تعالى : (لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً). فإن قتادة: أمرهم أن يفحموه
ويشرفوه، وكذلك قال عكرمة ، وهكذا قال سعيد بن جبير والحسن ، فيما رواه عنهما
عن ابن حمزة. وبُعضاً قال بعض التابعين : أمر الله أن يهاب سيئه وأن يُحجَّ وأن يُعظم وأن
يُسود. وهناك قول شافٍ عن ابن عباس : (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء غيره فإن
دعاه مستجاب فاحذروا أن يفسد عليكم قهلكوا).

فصل

مجموع الفوائد والثمرات

(الحاصلة بالصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم)

الأولى : امتثال أمر الله سبحانه وتعالى.

الثانية : موافقه سبحانه وتعالى في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وإن احتلف الصلوات وصلاتها عليه دعاء وسؤال وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشريف ورحمة.

الثالثة : موافقة ملائكته فيها.

الرابعة : حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة.

الخامسة : أنه يرفع له عشر درجات.

السادسة : أنه يكتب له عشر حسبات.

السابعة : أنه يمحى عنه عشر سيئات.

الثامنة : أنه يرجى إجابته دعائه إذ قدمها أمامه فهي صعد لدعاء إلى رب العالمين وكان موقوفاً قبها بين السماء والأرض.

التاسعة : أنها سبب لضاعفه صلى الله عليه وآله وسلم إذ فرحوا بعسوان الوسيمة أو أمرها كما تقدم في حديث رويح رضي الله عنه بذلك (السادس والعشرين).

العاشرة : سبب لغفران الذنوب.

الحادية عشر : أنها سبب لكفاية العبد من أهله.

الثانية عشر : أنها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة.

الثالثة عشر : أنها تقوم مقام الصلقة لدوي العسرة.

الرابعة عشر : أنها سبب لتقصاء الحوائج

الخامسة عشر : أنها سبب لصلاة الله على مصلي وصلاة ملائكته عليه.

السادسة عشر : أنها زكاة للمصلي وطهارة له .

السابعة عشر : أنه سبب لرؤية مقعد العبد في الجنة.

الثامنة عشر : أنها سبب للثجاة من أهوال يوم القيامة.

التاسعة عشر : أنها سبب رد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة والسلام على المصلي والمسلم عليه.

العشرون : أنها سبب لتذكير العبد بما نسيه.

الحادي والعشرون : أنه سبب نصيب تخلص وأن لا يعود حسرة على أهله يوم القيامة .

الثانية والعشرون . أنه سبب لنفي الفقر.

الثالثة والعشرون . أنها تنفي عن العبد اسم لجن بل صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم.

الرابعة والعشرون : نجاته من الدعاء عليه برغم الأنف من بركته عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم.

الخامسة والعشرون : أنها ترمي صاحبها على طريق الجنة.

السادسة والعشرون : أنها تنجي من نثر الخمس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله.

السابعة والعشرون . أنها سبب لتمام الكلام الذي يبدأ بحمد الله والصلاة على رسول الله.

الثامنة والعشرون : أنها سبب لعبور العبد على الصراط.

التاسعة والعشرون : أنه يخرج بها العبد من الجفاء

الثلاثون . أنها سبب لإعفاء الله سبحانه وتعالى لثناء الحسن لمصلي عليه

بين أهل السماء والأرض ؛ لأن المصلي طالب من الله أن يثني على

رسوله ويكرمه ويشرفه والحرء من نفس لعمى فلا بد أن يحصل

للمصلي نوع من ذلك.

الحادي والثلاثون : لها سبب للبركة في ذات مصلي وعمه وعمره ، لأن المصلي داعٍ
ربه أن يُبارك عليه وعلى آله . وهذا دعاء مُستجاب وأحسراء من
جسه .

الثانية والثلاثون : سبب لنيل رحمة الله سبحانه وتعالى .
الثالثة والثلاثون : لها سبب لدوام محبة رسول الأعظم سيّدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في كيفية الصلاة

حمد لله واصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد ..

لقد ورد في إحدى مشتمات (الإسراء) حذل حول حديث مروي عن لصلاة لسراء أي صلاة على النبي بدون ذكر ال بيت النبي، والعص: قل أنه ضعف وخرون قالو: أنه مكذوب وغير وارد في الصحاح.

أقول وبالله اتوفيق بالآية الكريمة: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^(٤١)) روي في أكثر من ديون من دواوين أسه ومنها صحيح بخاري فيم روى عن كعب بن عجرة أنه قال لما برئت هدد لأمة (قيل: يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه. فكيف الصلاة؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم. قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد^(٤٢))

(٤١) الأحزاب - ٥٦

(٤٢) البخاري ومسلم وآخرون

وهذا دليل واضح وظاهر لتعين بوجوب الصلوة على سيدنا محمد و ر سيدنا محمد وإن اختلف العلماء في الآل بأنهم هم أبناء فاطمة (أي أهل الكساء)^{٢٢} أم الأرواح والذرية أم يشمل بنو هاشم وعبدالصمت أو أنهم جميع المؤمنين برسالة سيدنا محمد ، مستدلين بحديث (سمعت ما أبا النبي)^{٢٣} وهذا موضوع آخر حاص فيه ساداتنا وكذا أئمتنا ربه. وآخرون مرقوا بين الأهل والآل إلى آخر ذلك مما سيأتي الحديث عنه.

وهنا نستدل أن الأمر بالصلوة على أهل بيته وبقية آله عقب نزول الآية دليل على أن الصلوة عليهم من جملة الأمور به وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه. لأن المقصد من الصلوة عليه مفيد تعظيمه ومنه تعظيمهم بدليل ما ورد في حديث الكساء قال صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعبهم)^{٢٤}. ويدل هذا الدعاء على الموالاة، لأن الله سبحانه وتعالى صلى عليهم معه، فحيثما طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه.

(٢٢) حديث الكساء - أخرجه الترمذي في تفسير سورة آل عمران (آية رقم ٦١) - ومن حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وصححه وحاكم في المستدرک (١٥٠/٣) وصححه ووافقه الذهبي من حديث سعد أيضا قال لما أتوا الله هذه الآية (سبحوا وبنواهم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبي وقاصعة وحبس وحبس فقال (اللهم هؤلاء أهلي).

(٢٣) أخرجه أبي يعلى (١٦٢/١٧) - طبقات السلفين بأسبغين (١/ ٥٠) - تاريخ مشق (٤١٧/٣١) - أسح ما جاء فيه من

عني رضي الله عنه موقوفا بإسناد رجاله، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٩٨/٦)

(٢٤) وهو صحيح أخرجه أحمد (٢٩٢/٦ - ٢٩٨ - ٣٠٤) عن أم سلمة - وابن حبان في صحيحه - وابن حبان في صحيحه (٦٩٧/١٥) وحاكم (١٤٧/٣) وقال ابن القيم ربه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن واثلة ابن الأسقع رضي الله عنه ولعله قال رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع فاطمة وعبي ولحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي إبراهيم وآل إبراهيم اللهم إني وأما منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وسبيهم) قال واثلة وكذب وقد عني بيات فطلب وعني برسول الله بأبي من وأمي فقال (اللهم وعني واثلة) وعني أبي يعلى برسول الله وآل من ههنا فقام (وأت من أهلي)

وما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (لا تصلُّوا على الصَّلَاة البَرَاءة)^(٢٦) فقالوا: وما الصَّلَاة البَرَاءة؟ قال: (تقولون: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَتَمْسِكُون، بل قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)، يدين ماورد من الصَّلَاة عليه وعلى آله في الصَّلَاة حسب الحديث المتواتر ومنتفق عليه في أمهات كتب الحديث^(٢٧) الذي يُحدد كيفية الصَّلَاة ولا يُكرِّ ذلك إلا (باصبي) يُصاب آل البيت العداء، وقد نقل عن الإمام الشافعي قوله: يا أهل بيت رسول الله حبُّكم فرض من الله في القرآن أمره كماكم من عظيم انقدر أنكم مَنْ لم يصل عليكم لا صلاة له^(٢٨)

وقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.. فإنها صيغة أمر وهو لوجوب^(٢٩) في كل حالات الصَّلَاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم . والعجيب من هذا الحديث، إذا كانت هي أمر يستوجب العمل به في الصَّلَاة، فما هو المنع من الصَّلَاة عليه وعلى آله في غير الصَّلَاة، عند ذكر اسمه، أو قوله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولقد ورد عن النووي أنه نقل عن العلماء كراهة إفراد الصَّلَاة و سلام عليه دون الآل، وقال بعض الحفاظ: كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ، فَأَكْتُبُ الصَّلَاةَ فَقَطْ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ بِي: أَمَا كُنْتُمْ صَلَّاةً فِي كِتَابِكُمْ؟ فَمَا كُنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا صَلَّيْتُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ".

(٢٦) في الصواعق المحرقة لابن حجر

(٢٧) سند أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم

(٢٨) أخرجه أحمد في مسنده ٦ ص ٣٢٣ تصحيحه إلى الإمام الشافعي لزرقاني في شرح المواهب ٧ ص ٧ وجمع

آخرون

(٢٩) أنه يؤمر بالصَّلَاة على الآل في الصَّلَاة ولا تصح الصَّلَاة إلا به

ويخرج بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة السابقة ، لأنَّ سلام سبق في نصِّ الشَّهيد، فلا إفراد فيه . وقد جاء ذكرُ الصَّلَاةِ مفروضةً بالسلام في مواطنٍ منها: عفت ما يُعان عند ركوب لدابه، كما رواه لطبراني في الدعاء مرفوعاً^{٥٠}، وكذا في غيره، وإنَّما حُدِّف في بعض المواطن اختصاراً وكذا حُدِّف الآل.

وقد أخرج الأديمي أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الدعاء محجوب حتى يُصلى على محمد وأهل بيته، اللهم صلِّ على محمد وآله^{٥١}))

في الأحاديث التي وردت في الصَّلَاة وجوب الصَّلَاة على الآل في الشَّهيد الأخير كما هو في قول الإمام شافعي وقد ذهب بعض العلماء إلى أنَّ اختلاف تلك الروايات كان من أجل أنَّها وقائع متعددة، فلم يوجبوا إلا ما انفقت عليه طرق، وهو أصل الصَّلَاة على صلى الله عليه وآله وسلم. وما راد فهو من قبيل الأكمل. ولذا استدلوا على عدم وجوب قومه: (كما صلت على إبراهيم...) بسقوطه في بعض طرق. وقول شافعي من م يصنَّ عبيكم لا صلاة له، فيحتمل أن يكون: لا صلاة له صحيحة، فيكون موافقاً لقول بوجوب الصَّلَاة على الآل، ويُحتمل: لا صلاة له كاملة^{٥٢}. موافقاً لقول بعدم وجوب الصلاة على الآل.

وقد ورد في القرآن قوله تعالى (سلام على آل ياسين^{٥٣}) وقال بعض المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما^{٥٤} أن مراد بذلك سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم^{٥٥}. كما أورد الشيخ في كتاب لغيره الشيخ عبد الحسين العنبري في الجزء الثاني قوله: ذكر ابن حجر أنَّ في تفسير قوله تعالى (إنَّ الله وملائكته يصلُّون على نبيِّها^{٥٦} ليس آمنوا

(٥٠) الطبراني في الدعاء

(٥١) ابن جوزي (العبد المتناهية)

(٥٢) الصواعق المحرقة صفحة ٣٥

(٥٣) الصافات (١٣٠) ، ياحدى القراءات السبعة يهتف في قراءة حفص ومن وافقه | إل ياسين | لصافات

(٥٤) أخرجه لطبراني واسيرضي

عنوا عنه وسَمُّوا نَسَبًا^(٥٦) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سُئِلَ عن كَتَبِهِ صَلَاةٍ وَالسَّلَامُ عَنْهُ قَرَنَ صَلَاةً عَلَى نَهْجِ الصَّلَاةِ عَنْهُ. وَهَذَا دَلِيلٌ صَاحِرٌ عَلَى أَنَّ أَمْرَ الصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَقِيَّةِ آلِهِ مَرَادٌ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، وَإِلَّا لَمَا سَأَلُوا عَنْ الصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَّهُ عَقِبَ بَرِّهَا وَمَجِيهٌ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَمَا أَحْبَبُوا بِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى آلِهِ مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ بِهِ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَامَ بَنِيهِ، لِأَنَّهُ أَمْسَكَ مِنْ صَلَاةٍ عَلَيْهِ مَقِيدَ تَعْطِيسِهِ وَمَنْعَهُ تَعْطِيمَهُمْ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْكُفَّةِ ((الْبُيُوتُ إِلَهُمْ مِثِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ^(٥٧))) وَهَذَا كَذَلِكَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ.

وَسَجْدَةُ هَذَا الدُّعَاءِ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى عَلَيْهِمْ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ حَسِبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاتَهُمْ عَلَيْهِمْ مَعَهُ. وَكَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((لَا تَصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَرَاءَ)) فَقَالُوا: وَمَا الصَّلَاةُ الْبَرَاءُ؟

قَالَ (تَقُولُوا أَلَيْسَ صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ سَلَامٌ قَوْلٌ قَوْلُهُمْ صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَلْ مُحَمَّدٌ^(٥٨)).

وَمَا مِنْ نَقْضٍ عَلَى سَدِّهِ وَإِنْ لَأَحَادِيثُ الْأُخْرَى تَوَيَّدَتْهُ وَتَعَصَّدَتْ فَقَدْ أُخْرِجَ اسْتَهْقِي وَإِدْرِقْطِي حَدِيثَ (مَنْ صَلَّى صَلَاةً وَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تَقُلْ مِنْهُ^(٥٩)). وَلَكِنَّ الْأَمْرَ الَّذِي لَا خِلَافَ عَلَيْهِ وَمُتَّفَقٌ عَلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ (قُولُوا: سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ) وَهَذَا الْأَمْرُ الْأَمْرُ لِنُجُوبِ^(٦٠).

^(٥٥) الْأَحْزَابُ (٥٦)

^(٥٦) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ

^(٥٧) فِي الصَّوَابِ الْمَحْرُوقَةِ لِابْنِ حَجَرٍ

^(٥٨) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَخْرِيجِ مُسْنَدٍ

^(٥٩) أَخْرَجَهُ النَّاسِيُّ عِيَّادٌ فِي الْمَشْرِقِ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا وَفِي سَنَنِ ائِدْرِقْطِي ٣٥٥١ (بِرُويَةِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ - الَّذِي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِينَ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ، وَفِي طَبَقَةِ الْبُيُوتِ... عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْإِنصَارِيِّ)، وَفِي جَدِيدِ

الْجَعْفِيِّ عَنْ الْبَاقِرِ (٥) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْإِنصَارِيِّ - لِسَيِّدِي

^(٦٠) نَسَبِهِ

فمن مستعين بالله سبحانه وتعالى إن الصلاة ابثرة المذكورة على السنة كثير من الناس لا
سند لها إطلاقاً. ويكفي أن القرآن يستشهد فيها وهو خير شاهد. وكذلك الحديث
لمواتر مشهور يدي جاء منه بصلاة الإمام هبمية، فالعلماء فرروا أن إذا كان الدليل
متواتراً قطعياً وصحيحاً وجاء من جهة أخرى حدث ضعيف فإنه يؤخذ بالقوي والمنواتر
وبالصحيح ولا يطر بصغير. والصلوة على آل جاءت من القطعيات والكليات وأصبح
كل مؤمن يعلم هذا ويعمل به ويعلم أن من نكر والتوفير التعظيم سيئدا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ويصلي على آل إذا صلى عليه.

وقال الرازي في كتابه عرائب القرآن أن الدعاء لأمر مصعب عظم؛ وذلك جعل هذا
الدعاء جماعة التشهد في الصلاة وقوله: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، ورحم
محمد وآل محمد. وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير آل محمد ذلك يدل على أن حب
آل محمد واجب.

نفي هذا على خطأ تسعة كثير من الخطباء والداة عمر الله لنا وبهم وقد نفي عنه المجمعون من علماء السلف عمر الله
لنا وبهم. حيث قنوا إن الخطأ الذي وقع من كثير من المسلمين قد فيه بعضهم بعضاً ولم يتطعن به إلا ائمة فاس
حين يصون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكرون معه أصحابه مع أن نفي صلى الله عليه وآله وسلم عنده حين
سأله الصحابة فقالوا كيف تصلي صبيحة؟

أجابهم بقوله (قنوا) اللهم صل على محمد وآل محمد) وقد تواتر هذا النص والمعنى وفي رواية (اللهم صل على محمد
وأروجه ودرته) وم يأت في شيء من صور الحديث ذكر أصحابه مع كثرة بطرق وبواعث حد التواتر يذكر بصدقة في
لصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيادة على ما عساه بشرع وسبقوا له وهو لا يجوز وأيضاً فإن الصلاة
حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله لا ربط بصحابه فيها لكن يلزم عندهم ذكر كبروا داخلين في عموم معنى
الآل

وقال الرازي: أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم ساووه في خمسة أشياء:

(١) في الصلاة عليه وعلىهم في التشهد.

(٢) في الطهارة (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا^{٦١})

(٣) في تعزيم صدقة^{٦٢}

(٦١) لأحزاب ٣٣

(٦٢) لصدقة حرام على آل محمد:

أبو عبيد ، بإسناده عن زيد بن رزم أنه قال : قال آل محمد الذين لا تحر لهم صدقة ك علي وآل جعفر . وآل عيسى . وآل عيسى يحيى بن سلام . بإسناده ، عن أبي هريرة . قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وآله بتمر من تمر لصدقة ، فأمر فيه بأمره . وكان أحسن عليه لسلام بين يديه فأخذ مرة من ذلك التمر وهو يومئذ طفل صغير فجعل يبتلعها ولم يره رسول الله صلى الله عليه وآله . فحتمه علي عاتقه ، فجعل لعابه يسيل عليه ، فنظر إليه .

فإن التمر في فيه ، فأنزعهما منه . فألقاها في التمر . وقال : إن آل محمد لا يأكلون الصدقة

أنهث بن سعد ، بإسناده عن عائشة ، قالت : نزع رسول الله صلى الله عليه وآله بقرة في حجة الوداع ، وقال : هذه عن حج من ك محمد . جندب بن والي . بإسناده عن أبي رافع . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة أن يصحني اشترى كبشين عظيمين اقربين امتحين . فدا صلى وخضعا أحدهما . وهو في المصي فدهجه بيده ، ثم يقول : اللهم هذا من أمتي جميع من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ . ثم يوتى بالآخر فدهجه بيده . ثم يقول : اللهم هذا من محمد وآل محمد . فمكثوا سنين ليس أحدهم يضحى . فد كفهم رسول الله صلى الله عليه وآله

أنبوب

الليث بن سعد ، بإسناده ، عن عبيد الله بن الحارث بن نوفل الهذلي قال : إن ربيعة بن الحارث و عباس بن عبد المطلب ولا بعد المطلب بن ربيعة ولعصب بن عباس . نعت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقولا له يا رسول الله إن قد بلغنا ما ترى من الس وأحبينا أن نتزوج . وأنت يا رسول الله أبر الناس وأوصهم ، وليس عند أبويننا ما يصديقان عند . فاستعينا يا رسول الله على لصدقات نؤد إليك ما تؤدى العدل ومصيب ما كان فيها من مرفق . فذكروا ذلك لعلي رضي الله عنه . فقال : لا والله ما يستعمل أحدا منكم على الصدقات

فقال ربيعة بن الحارث : هذا حمد منك . فلقى علي رضي الله عنه ردا . ثم اصطحب . وقال : أن أبو الحسن .

والله إن برحت من بشي هذا حتى يأتيك جواب ذلك . فاصطفا فواقيا صلاة لظهر فد قامت . فلياً مع الناس ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله أن مترو يمنة بنت جحش . فأتياه واستأذن عليه فأذن لهما . قال عبد المطلب : فتراكلنا الكلام قليلا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أخرجنا ما نسر . فكللناه بأيدي أمير به أبونا . فمكث ساعة . ثم رفع طرفه إلى سقف البيت حتى طال عليه وظننا أنه لا يرجع إلينا جواب . ورأينا ربيب من وراء الحجاب تلمح بيدها أن جلس . فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله إننا ينظر في مرنا . ثم قال لنا : إن هذه

(٤) في اخية : (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)

وقال البيضاوري في تفسيره^{٦٣} عند قوله نعى (من لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) كفى شرفاً لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحراً حتم لتشهد بذكرهم (اللهم صل على محمد وآل محمد) والصلاة عليهم في كل صلاة.

وقد ورد عن عبد الله بن لطيف في الدخائر عن جابر رضي الله عنه أنه كان يقول: لو صليت صلاة ولم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيتُ أنها تُقبَل. وأخرج القاسمي عيَّاص في لشفاء عن بن مسعود مرفوعاً (من صلى صلاة لم يصل على محمد وآل محمد لم يقبل) وفيها معنى أهل بيتي لم يُقبَل.

وأحسب هذا أنه في الصلاة عليه في غير المناسبات، وأحسب أن هذا دليل على عرار الأثر الواردة عن النبي عن صلاة ليشاء النبي لم أجده سداً في كتب الحديث المشهورة، ولكن مجموع ذلك يؤيد ما فساد في وجوب الصلاة على الحبيب مع آل بيته كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث كعب، الذي ورد في البخاري ومسلم.

الصدقة إنما هي أوسع الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ، مع لي نصوص من الحديث تدعي به فساد
له يا نوح أنكح عبد الله ، فأنكحني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي محمد بن حدي - رجس من
بني ربيعة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستعمله على لأفهام فدعي له به فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أنكح الفض فأنكحه ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصدق عنهم من الخمس
وأخبرنا عبد الواحد اللخمي أنا أحمد بن عبد الله العمري أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا آدم أن شعبه
أنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه قال أخذ الحسن بن علي تمر من تمر الصدقة فجعل في
فيه فقال للنبي

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كخ كخ يطرحها ثم قال أما شعرت أن لا تأكل الصدقة صحيح وحدث ربيعة بن
شيبان قال قلت للحسن بن علي ما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أرخني عرقه الصدقة
وأخذت تمر فوضعتها في شوقي

فأخرجها وقال (إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد)

(٦٣) غرائب القرآن

ولا ينكر ذلك إلا محرف معاند ومكبر حاسي وحاشى أن يكون مؤمناً بالله ورسوله
ينكر ذلك أو يعتمد ذلك إلا عدو للأمة الإسلامية.

وصور لصلوات المأثور على النبي وآله المذكورة في كتب عدة منها شفاء السقام لتقي
الدِّين السُّبكي وكذلك ما أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد.

ومن تصيغ الواردة ماروي عن بريدة قال: قلت يا رسول الله قد عمما كيف سلّم عليك،
فكيف يصلي عليك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: (قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمته وبركته على محمد ول محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد
مجيد^(٦٤)).

ولقد أخرج الترمذي في مسند الفردوس في مأثور خطاب أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال: (الدُّعاء محجوب حتى يُصلى على محمد وأهل بيته. اللهم صل على محمد
وآله^(٦٥)).

ولقد ورد عن الحافظ هيثمي في مجمع الزوائد وكذلك الصبري في الأوسط عن سنان
عبي أمير المؤمنين رضي الله عنه وكرّم وجهه ما معناه (الدُّعاء معقّب بين السماء والأرض
لا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم)^(٦٦)

ولقد جرت العادة في الصلاة على النبي رسول الآز في كتابة الكتب القديمة والحديثة وفي
القصائد والأشيد الإسلامية ووضعها في الكتب هذه المودح (صلى الله عليه وسلم)
كذلك في الأمانيد (بارت صاً عبد محمد. بارت صاً عليه وسلم) أو (صلى الله على
محمد، صلى الله عليه وسلم) وعند ذكر اسمه في المجالس والخصب (صلى الله عليه وسلم)
وإذا رجعا إلى مسد ذلك في التاريخ الإسلامي. هو أن الخلافة الأموية في زمن يزيد
سدت في عدم ذكر الآز وقصائدهم وما يُروى عنهم من أحداث بل وصل الأمر إلى

(٦٤) أورده البخاري ومسلم عن كعب ابن جحرة (سبو الاشارة ليد)

(٦٥) اسواق المحرقه لابن حجر

(٦٦) كتاب في الشفاء للخمجي

تبع آل البيت وقتلهم أيما كانوا. وكان يُروى عن الحسن البصري وجماعه من التابعين، إذا رويوا حديثاً عن سيّدنا عليّ رضي الله عنه وكرّم وجهه، لا يستطيعون التصريح باسمه بل يرمونه بأيّ ريب بدلاً من أيّ الحسن عن أبيّ رضي الله عنه وآله وسلّم، وذلك خوفاً من سيف الحجاج. وجرى الناس على ذلك ولقد وردنا عن الحصة الأموية أنهم كانوا يلعون سيّدنا عليّ أمير المؤمنين رضي الله عنه وكرّم وجهه وذلك في خطب يوم الجمعة ومن لم يلعن عليّ رضي الله عنه وكرّم وجهه يعاقب أشدّ العقاب حتى جاء سيّد عمر بن عبد العزيز فأبطل ذلك ووضع مكانها عقب الحصة الآية: [إن الله يأمر بالعدل والإحسان ويؤمّر بين الأقرب ويبهّن عن صفحته والمكر والعي بهكم تكرر] ، يقول الشمراني في كشف الغمة عن جميع الأمة عن شحنة [السيوطي] فجاءه الله بما حياً.

وقد روي أن أحد الأمراء لأُمويين أمر صمصمة بن صوحان أن يلعن عليّ وصعد صمصمة المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أبها الناس تُبكم من عبد رجلٍ قدّم شره وآخر حيره أنه أمرني أن ألعن عليّاً، فاعفوه، عنه الله) فصاح المسجد بأمير.

الشاهد الأول في هذه الرواية أن تأثير الحكم والسياسة بسبب الذين ويوجهه كما يريد الحاكم ويخلق به ضعف الفوس في نسخ لأحاديث بني تناصب سياسته وتخفي أو تحرف ما يخالف سياسة الدولة.

والشاهد الثاني هو عهد عمر بن عبد العزيز عندما ولي الخلافة، أمر بوقف اللعن، وبعدم سب ولعن سيّدنا عليّ رضي الله عنه وكرّم وجهه في جميع الممار والمجاهل، فخرجت طائفة عليه تقول له: لقد صيغت أسسة، وكأنما السسة هي لعن آل بيت رسول الله ومطاردتهم وسفك دمائهم.

وفي هذا العصر والعهد انتشر العلم والأدب والثقافة العالمية وصعفت تيارات التشدد والتكفير ومُعاداة آل البيت وصعفت شوكة النواصب وعرف الناس فصل آل البيت

و لصلاة عليهم تبعاً كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتب
الصحاح

ومحقق القول . أن فقهاء مسلمين متفقون على مشروعيتها على النبي وآله في المسجد
في الصلوات الخمس قبل التسليم، وكثرت محتجهم فيمن جمعها فرصاً أما أبو حنيفة ومالك
يجعلونها سنة.

والشاهد الثالث هي محبة أهل البيت (أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ودرئته فهي فرض على كافة أهل الإسلام من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله، وبعد
ثبت في آيات القرآنية والسنة النبوية الحث على محبتهم ولأمر مودعهم فسار على ذلك
أئمة الحنفية وأعلام الصحابة والتابعين وأئمة السلف صالحين المهتدين، وقد ورد عن ذلك
المفسرون وأصحاب وأحورج ممن حرموا شفاعته النبي وآل بيته الصاهرين ومن آيات
الدالة على وجوب محبتهم قوله تعالى : (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في
القربى)^{٦٧}، ولهذا انعقد الإجماع على حب بيت سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وعلى
وسلم.

وعندما نزلت هذه الآية قالوا : يا رسول الله من فربتك هؤلاء الذين وجب علينا مودعهم
قال صلى الله عليه وآله وسلم : (علي وفاطمة وأبناؤهما)^{٦٨}
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قول في تفسير آية : (ومن يقترب حسنة نزد له
فيها حسنة)^{٦٩} قال الحسن ابن محمد صلى الله عليه وآله وسلم، انتهى.
ومن نقول أنها بالفعل أعظم حسنة.

وعن لعباس بن عبدالمطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ما بال أقوام إذا
جس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم ولدي نفسي بيده ما يدخل قلب امرئ
الإيمان حتى يحبهم الله ولقراي) وهذا حديث منهم وحضر به فنهما معاه ومعنى سافي
الأحاديث وأحدهما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٦٧) الشورى (٢٣)

(٦٨) بحاري بن حبان - الترمذي والإمام أحمد والحاكم

(٦٩) الشورى (٢٣)

سلم قال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين". وفي الصحيحين أيضاً أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا رسول الله! والله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي. فقال صلى الله عليه وسلم: "لا بنا عمر، حتى أكون أحب إليك من نفسك". فقال: والله لأنت أحب إلي من نفسي. فقال صلى الله عليه وسلم: "الآن يا عمر".

وفي روايات أخرى:

- ١ (لا يؤمن عبد بي حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب أهل بيتي) وعمر ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي) ^{٧٠}.
- ٢ وأخرج الترمذي عن أبي صلى الله عليه وسلم قال: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته وعلى قراءة القرآن) ^{٧١}.
- ٣ وأخرج الطبري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودياره ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا دياره) فقيل ما هن؟ قال (حرمه الإسلام وحرمتي وحرمة رجلي) ^{٧٢}.
- ٤ وأخرج الطبري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخرج ما تكلم به أبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أخفوني في أهل بيتي)
- ٥ - وأخرج المذاهب في سيرته مرفوعاً: (لا يحا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يغص إلا منافق شقي) ^{٧٣}.

(٧٠) أخرجه الترمذي والحاكم والطبري وابن حبان في فتن البصيرة. للاحكام (٦٢/٣) وصححه ووافقه الذهبي

وحسنه الترمذي وأبو داود

(٧١)

محمد بن يحيى ص ٤٧

(٧٢)

أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير

٧ وأخرج الطبراني واحكمه أن سبي صلي الله عليه وآله وسلم قار - (لو أن رجلاً
صفت^{٧٥} بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد
دخل النار)^{٧٦}

رس الآيات الدالة على مصيبتهم حوله تعالى : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ فَقُلْ . نَعَالُوا قَدْ عُنِ أَنْعَانَا وَأَبَاءَكُمْ) ^{١٤} قَالَ أَهْلُ التَّصْطِيرِ عِنْدَ تَرْوِيلِ الْآيَةِ . دَعَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَقَالَ : (اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي)

(۷۳) رخسار اہلبقی فی عذاب روی بقرہی۔ محب لہدیر أحمد بن عبداللہ الطبری۔ ص ۱۸۰۔ ذکرہ لمحب الطبری

عن جابر رضي الله عنه

(٧٤) أخرجه الديلمي، ع، عنه الميت في قصائر آل البيت للسيوطي

(٧٥) كل صاف قديمه قائما فهو صافن / وفيه قومه تعدي . [اصافدت الجيد]

(٧٦) حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ لأسدي . بهمدان . ثنا إبراهيم بن الحسين بن سيرين ، ثنا
سماعيل بن أبي أوفى ، ثنا أبي عن حميد بن هيس المكي عن عطاء بن أبي رباح ، وعبد الله بن عبد الله بن عبد
الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا بني عبد المطلب ، إني سألت
الله بكم ثلاثاً أن يثبت قانتكم ، وأن يهدي ضالككم ، وأن يعلم جاهلكم ، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجدة رخصاء
عفواً رحلاً صبراً بين بركن والمعد فضلي . » وصام ثم بعى الله وهو مبعض لأهل بيت محمد دخل النار » هذا حديث

حسن صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، المصدر : الكتاب : استدرج عبي نصحيحين للحاكم بمصدر الكتاب

سورة جامع بخديت

آل عمران (۶۱)

أخرج أبو يعلى عن مسنده عن الأكوخ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الحوم أمان أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف^{٧٨})

وفي رواية للإمام أحمد : (فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون) .

وأخرج الحاكم عن أبي ربيعة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (وعدني ربِّي من أهل بيتي من أقرَّهم الله تعالى بالتوحيد ولي مالاغ أو لا بعدكم لن تصلوا بعدي أحدها أعظم من الآخر . كتاب الله عز وجل محدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ولن يفرقا حتى يردا على الخوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما^{٧٩}) .

وصح عنه حماد بن عيسى أنه قال : (إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق^{٨٠}) .

وفي رواية (من تخلف عنهما هلك ، ومثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني إسرائيل من دخله غفر له) .

- وأخر الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الدعاء محبوب حتى يصلي على محمد وآل بيته^{٨١}) .

(٧٨) أخرجه الحاكم في مستدركه وابن حبان في المصنف

(٧٩) أخرجه الترمذي وابن حنبل

(٨٠) أخرجه الحاكم في مستدركه وابن حبان في الفضائل

(٨١) ورد في كثير النماز

فصل

في فضل أهل البيت^{٨٢}

إن الله اصطفى سيدنا محمدًا قس حين آدم حيث أودع هذا الثور في صبه . واسفل هذا الثور من الأصلاب النبوية والأرحام الطاهرة . ومن رسول الله تأثرت الجينات وانتقلت لأبوار والأسرار إلى دريته من ولد . وساته رضي الله عنهم ولم يقبض الله البقاء منهم إلا سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعن دريتها وكرم الله وجه زوجها صلى الله عليه وسلم جميعاً ورضي عنهم ، فورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . (فاصلة بصعة مني .. يعطيها ما يعطيها . ويسوؤني ما يسوؤها .. وأن لأسباب تقطع يوم لقيامة غير سبي وحسي وصهري^{٨٣}) .

ولقد أجمع علماء المسلمين وحققوا فعلاً الله بهم . فهم على أن من آمن ليطر في الواقع والمشهد في سير أهل البيت وجد أن معظم آل البيت إلا ما سر منهم هم قائمون بوظائف الدين والدعوة إلى الله وشرعية سيد المرسلين في جميع قطار الأرض من دعوة تحقهم الكريم فمن شابه أباد ما طم . والعناء منهم هم قادة الأمم وشيوخها فهم بركة هذه الأمة وأماها . ولابد وأن يوجد في كل عصر صائفة منهم يدع الله لهم عن الناس اسلاء فإنهم آمن أهل الأرض كما أن سحرهم أمان لأهل السماء . كما أورده الإمام أحمد ابن حنبل في فضائل الصحابة.

وعند ورد عن الهادي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم : (نعموا منهم ولا تعلموهم وأنكم حزب إبليس إذا خالفتموهم^{٨٤}) .

(٨٢) لقد كتب كتبي في فضل آل بيت ككتاب "استجالات إرتقاء لغز" . شمس الدين السجواني الشافعي

ولكننا هنا نعطيه بعض الحق فيما ببعض الوجه

(٨٣) أخرجه مسلم والبخاري وابن حبان

(٨٤) أخرجه ابن حنبل والحاكم والطبراني

لَمْ يَكُنِ الْخَادِي لِأَمِيرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا وَرَدَ فِي هَذَا الْحَثِّ أَنْ أَسْمُوكَ لَهُمْ لَا يَصِلُ أَبَدًا ، وَأَكْمَرُ مِنْ يَدْحُو كُمْ بِبِ صَلَاحَةٍ وَمِنْ يَخْرُجُو كُمْ عَنْ بَابِ هِدْيٍ . ^{٨٥} ثُمَّ تَحْسِرُ لَهُمْ أَمَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَنْ لَكَ فَدَ جَعَلَ مَعْصِيَهُمْ بِبِضٍ مُنَافِعًا . وَأُخْبِرَ الْخَادِي لِأَمِيرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ مِنْ يَفْرَقُو كِتَابَ اللَّهِ حَتَّى يَجْمَعَهُمْ بِهِ عَمَى الْخَوْصِ ، وَفَائِزٍ (أَشَدَّ عَصَبَ اللَّهِ عَمَى مِنْ دَائِي فِي عَتَرَتِي) (وَأَنَّ اللَّهَ يُعَازِي حَرْبَ مَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَمَ مَنْ سَالَمَهُمْ) .

وَقَالَ صَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي هُنَّ بَيْتِهِ وَحَفْظُودَ فِيهِمْ فَلَا تُؤْذُوهُمْ ^{٨٦}) .

وهذا ستجابة لعرب الله تعالى (قل لا أسألكم عليه جراً إلا ابودّة في اقرى ^{٨٦}) .
 الله الله كيف سخلعه فيهم ، وما يستفيد من هذ كنه ؟ هن عملنا كى علم ؟ هن علم
 سأل ذلك في مدارسنا ؟ هن اقتديا هذ الشهدج في توجهاتنا وقصداً وقياداتنا ؟

... .. - ألا وقد فهمت فالزم -

(٨٥) رواه البيهقي والديلمي

(٨٦) سورة الشورى الآية (٢٣)

فصل

أهل البيت ... آل البيت

هل هي كمتان أو موضوع واحد ؟ هل أهل البيت هم آل البيت أم آل البيت هم أهل البيت ؟

أنبي رى ختلافاً بينهما في المعنى المنصود ، والبعض لا يوافقني ذلك بل يرأهما مترادفين ؛ والبعض يفرق في معناها إن كان عاماً أو نوعياً أو تاريخياً ؛ والبعض يقول أن هذه الكلمة عندما تنطق لها يتبادر إليك أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والبعض يقول أسرته قبيلته التي ينتمي إليها ، والبعض يصيف الأعمام وأبناء العمومة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما فيهم أحفاده من فاطمة وعلي .

وهذا من يصيغهما ويطلقها فقط على أهل (كساء) وأحفاده أي من صمهم رسول الله تحت كساء وهم: فاطمة وعلي وحسن وحسين رضي الله عنهم جميعاً . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (منهم بن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) ، وقد قال ذلك بعد رأت الآية : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل بيتي ، ويطهركم تطهيراً) بعد أن دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي وفاطمة وحسن وحسين وصمهم داخل كساء له ، ثم قال : (انهم بن هؤلاء أهل بيتي الخ ومن هذا عرفت بفرق بين كمتين عندما طسب ثم سلمة زوجته أن تدخل نفسها تحت الكساء ليشمها ما شمهم من خصوصية فكان هذا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . كلا ، فأنت على خير أي أنت يا روجات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خير ويكفيك أنكرت أصححتمها تكل مسم ومسمة . وكذلك لما برست الآية (قل تعالوا ندع أبناءكم وأبنائكم وأحفادكم وتعالوا تسمعوا) فاجعل بع الله عسى

الكادس) في قصة امهنة المشهورة مع صاري نهران، فكان أبناؤه هم الحسن والحسين،
وساؤه فاطمة ونفسه ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، بإجماع المفسرين.

ومن هنا عرفنا عبارة "أهل" و"آل" فكل من يكون داخل هذه الأسرة اسويه من
أعمام وأحفاد ومن روجاته يدخل في الآل، ودخل فيها كذلك كل محب لأهل البيت
وعلى سبيل المثال والشهادة . فقد شهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
للتصحابي سميان العرسي رضي الله عنه بقوله (سلمان ما آل البيت) . وعلى هذا
الأساس نسأل : من المحب الذي يدخل في آل البيت ؟ من تتوافر لديه من المؤمنين
صفات سلمان في حبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وإذا أردنا أن ندخل في هذا النسب وهذا الشرف عينا فراءة سيرة سيدنا سميان رضي الله
عنه ونعيها وأن يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما أحبه سميان فأحبه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وضع قاعدة لهذا الحب وهذا الإلتزام إليه وإلى ما يحب فقال : (لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من والده وولده)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن
أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يؤمن عبداً
وفي رواية الرجلي حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين) ههنا هاتين
الروايتين حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنى آله وسلم أحب إليه من الوالد والولد
ولأهل والمال والناس أجمعين .

قال الإمام الخطابي رحمه الله تعالى : ثم يُرد به حب النبي من أراد به حب لأحبيه لأن
حب الإنسان نفسه طبع ولا سبيل إلى قلبه .

ومعناه :

لا تصدق في حيي حتى تنفي في طاعني نفسك، ويؤثر رصايي عني هواك وإن كان فيه هلاكك

أهـ

وإنهم من حديث أيضاً (أن من استكمل الإيمان عمم أن حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكد عليه من حق أبيه وآله وأسس أجمعين) لأب أبي صلى الله عليه وآله وسلم سجدنا من أسار وهدانا عن الضلال . هـ ومن محبته صلى الله عليه وآله وسلم بصره سنته والذب عن شريعته وشمى دوام حياته .

يا أحيي المسلم ! هل تستطيع أن تحب نبيك مثل ذلك ؟ إذا أنت من آل البيت هـاء من حدد آل البيت وأهل بيته عن لا تحل لهم الصدقة ، لو أدخلنا المحبين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آل البيت لأمسعت صدقة عن كل محبة أعجب المحبين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم من الفقراء وبالتالي دخلوا في حرمانهم من الزكاة ودخلوهم .

هل يدخل في التعبد أو الحسد والطمع على هؤلاء... فليحرم من أراد الحصة من الزكاة .. وأين أحسن لطمع فيه . من كما بطمع في الامساك إلى آل البيت .. والباب مفتوح هل نستطيع أن نحب رسول الله وآله وأهل بيته كما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكما أراد به الله عز وجل في قوله (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) .

وهنا تساؤل آخر جدير بالبحث . من هم دوروا القربى ؟ هل هم أهل الكساء وحسب (أهل البيت) ؟ أم القرابة ولزوجات (آل البيت) أم هم من دخلوا في تحقيق ذاتي مثل سلمان رضي الله عنه في محبة رسول الله ومحبة آل بيته (سلمان منا من آل البيت) ؟ وتساؤل آخر في هذه الآية: ما معنى المودة في الآية الكريمة وما المقصود بها مع أهل البيت وآل البيت وكل مؤمن ؟

أها فلسفة بركة . . أها دستور سمح . . إله الدين الحنيف . . إها أحوال الإيمان . . فهمها . . ولكن رغم أنها فهمها جمالاً إلا أنها نجد أنفسنا لا نحب أن نفهمها تفصيلاً لأن قلوبنا سوداء لم تنل من الحق أو البعض أو الكراهية أو الحسد الصادر من حب الذات على ما سواها .

البحث في هذا عرضة لتفكير و مراجعة لمن لديه أمل بتحسين . فمن يجرؤ أحداً ؟
وهل يصدق نفسه ؟ وهل يفصح عن ذلك ؟ أو هل يطبق ذلك؟؟؟؟

لقد أدخلت محارئ :- وأدخبت نفسي في دوامة من عدة دوامات ، وبقى سؤال
هل أنت من أهل البيت ؟ هل أنت من آل البيت ؟ هل أنت مؤمن ؟ هل أنت سود
البيت ؟

هذه آية أبي بصير قرأني ليس تحدث بحسن وبحسن الأهواء ولكن الآية أيضاً تحمى
التفسير والتفسير من المحب المؤمن أو سؤول من اسم المكر .. الخاسر لبعض .
يجب أن نعرف المودة في اللغة واستخدامها التي وردت في القرآن الكريم وهذا مبحث
طويل .

ومن الذي يهيئ أن المودة أعلى درجات المحبة لآية (وجعل بينهم مودة ورحمة) وهذه
آية أيضاً تبين أن المودة تعطي في الأمر للزوجين حباً كناية الزوجان وأسرّة وتربطاً
وتراحماً .

وهي علاقة أخرى بين المودة وحب والرحمة . فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رحمه لكن الخلائق يرددون بعض ما يسمعون من إشاراتها بالاسماع الذي يصدره فحده .

من هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

أهل البيت (آل البيت العترية النبوية البيرية الطاهرة لأشراف السادة) أرى
ابتداءً أن هذه المسماة إنما تعني شيئاً واحداً ، إذ أنها تشير إلى هراته الشرعية .
وهي الذين حرمت عليهم الصدقة قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورهطه
الأدبوس ومن بعدهم القول ' أن أهل نعم احتسبوا في لمردهم وفي حديدتهم ، فهم على
أقوال :-

القول الأول . أنهم بنو هاشم وبنو المطلب وهذا مذهب الشافعي وأحمد رحمهم الله في
رواية عنه أو أنهم بنو هاشم خاصة وهذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله والرواية الثالثة عن

أحمد . رحمه الله وحتييار ابن القاسم صاحب حديث أبو هاشم ومن فوقهم إلى حاسب
فيدخل فيهم أبو المطلب ونحو أمة ومن فوقهم إلى بني غائب .

القول الثاني أن آل النبي هم دريئة وأزواجه خاصة .

القول الثالث : أن الله صلى الله عليه وآله وسلم أتباعه إلى يوم القيامة .

القول الرابع . أن الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الأضياء من أمته . [عملاً بالحديث :
أنا جدد كل نبي] .

القول الخامس . أن الله صلى الله عليه وآله وسلم هم أباء فاطمة الزهراء رضي الله
عنها . وهو الأرجح عندي .

فصل

نداء للمسلمين عامة ولآل البيت خاصة

(أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئاً)

قال سبحانه وتعالى (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) . سورة البقرة
وقال جل في علاه : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) . سورة الضحى
قال العلاء بن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي في جميع المخلوقات لأنه
الرحمة المهداة رحمة للعالمين وخاصة أمة الإحبة وهي من أجابت الدُّعْوَةَ بصفة عامة
وأهل بيته بصفة خاصة .. أمي أمي . فإذا كانت شفاعته للعالمين فما بال أمته وإن كان
عمّ أمته ثم خصّ قرابته ..

فقد روي الإمام أحمد والحاكم وأبيهنّي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال . سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من أقوام يقولون : إنّ رحم رسول
الله لا يسمع قومه يوم القيامة ، بنى والله إنّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، وإني
أبها الناس قرطاً لكم على الخوض) .

- كما ورد عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
(ما من أقوام يرغمون أن فرأيتي لا تنفع . أن كن سب وسب منقطع يوم القيامة
إلا سبي وسبي . وإنّ رحمتي موصولة في الدنيا والآخرة) .

- كما روي عن أبي بصير عن عمار عن سنان عن الحصاب رضي الله عنه أنّ
أبا عبد الله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم قال : (كن سب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا
سبي وصهري) .

ولكن ماد نقول في الحديث سيدي أخرجه المحاربي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في بداية دعوته إلى الله . (يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبدالمطلب ، يا بني عبدالمطلب . أنفذوا أنفسكم من النار .. فإني لا أملك لكم من الله شيئاً) وهو ذلك من أحاديث الحاكم والطبراني وأحمد ابن حنبل .

وقال ساداتنا علماء الأمة بعد الله هم . أن هذا الحديث عند البيهقي بالرسالة السماوية لا يتعارض مع ما ورد بعد ذلك من أحاديث بعد دخولهم في الإسلام ، وأمروا بالله وحده لا شريك له ، وأن سيدنا محمد عبد الله ورسوله . كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يملك لأحد من الله شيئاً ، لا صراً ، ولا خفياً ، وذلك في حالة إنكارهم لرسالته والله سبحانه يملك دفع قرنته من وجمع أمته بالشفاعة فهو صلى الله عليه وآله وسلم لا يملك إلا ما يملكه له مولاه عز وجل .

وأن نقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا أعني عنكم من الله شيئاً) أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله بن من شفاعة أو مغفرة من أحلي .. وهو ذلك .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (غير أن لكم رحماً سائياً بـ (ها)) أي سائياً بصلاتها . فأقتضي مقدم الحويص إلى خطاكم بذلك مع الإيمان إلى الحق رحمه .

ولقد صحت جميع أحاديث نبوية في أن نبيه إلى أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم نافعة لهم في الدنيا والآخرة كما مر عينا من أحاديث^{٨٧} .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : (وعدني ربِّي في أهل بيتي .. من أقرَّ منهم الله تعالى بسوحيده ولي بالبلاغ أن لا بعدهم^{٨٨}) . قال الإمام الشعي في تفسير قوله تعالى : (وآية لهم أنَّا حملنا دريتهم في الفلك المشحون)^{٨٩} أدخل الله الدرية بعض الأباء الجئة . وذرية سيدي رسول الله هم بذلك أولى (صلوات الله وسلامه عليه وعلى هـ) .

^{٨٧} أخرج الطبراني عن عبد الله جعفر مرفوعاً (أول من اشفع به يوم القيامة من متي أهل بيتي ثم لأقربهم) .

من قريش ثم الأنصار ثم من بني وتبعني

(٨٨) أخرجه الحاكم

(٨٩) ياسين آية . (١١)

وهذا دليل واضح وتحذير شديد لآل البيت خاصة. بأن القراءة لا تصمد مع تكرار دعوة وسوء سلوك. والأهم مكارم الأخلاق التي نُعت بها رسول هذه الأمة وطايفيها وخطورة الشرك بالله والأصرار بالناس.

في هـ تعالى. (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتحلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه)^(٩٠) أن الواجب على المؤمنين أن يؤثروا نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه لأهم نفس كريمة على الله. ولست محاصرون بهذا أكثر من غيرهم لأنهم ورثوا الأخلاق للكرامة والصفات الحميدة، فيتعاملوا بها ويعملوا بحسبها ولا يتكبروا على أسلافهم، برغم قدرهم كما جاء في الأثر عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (قال لي جبريل فاستأذن من مشرفيها ومعارفيهم أجد رجلاً أفضل من محمد ومحمد بي أب أفصل من بني هاشم)^(٩١).

. . . . - ألا قد عرفت فالزم -

(٩٠) التوبة (١٢٠)

(٩١) قال لحافظ ابن حجر في أماليه بعد أن أورد له لوائح الصحة طهارة على صفحات هذه المتن أخرجه البيهقي في

الدلائل (١٧٦/١)

فصل

فضل الصلاة على سيدنا محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام

الحمد لله، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأمام شقيقنا وحبيبنا محمد بن عبد الله وآل بيته الطيبين الطاهرين.

انهم صلّ وسلم وبرك عبده وعبيد الله صلاة وسلاماً دائماً إلى يوم الدين وجعلها باب الله دحرماً وسراً رزقاً، وسأً شجرة والحفظ والرعاية والهداية للأولاد والولدات وأصحاب الحق عساً ومن دخل داراً وعمّ بها جميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والاموات انت على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى قَدُّهُ عَمَّا فَرَسَ نَبِيُّهُ سَيِّدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمَّا بَاقِي الرُّسُلِ فَجَعَلَهُ وَلَهُمْ فِي الْحَقِّ وَآخِرِهِمْ فِي الْعِثِّ وَأَشْرَكَهُ فِي الشَّهَادَةِ يَقُولُ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) فهو حاتم الأسياء والرُّسُلِ وشفيع لأمة يوم القيامة وقال الحق سبحانه :

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^{٩٢})

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا^{٩٣})

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا فِيمَا فُضِّيتَ وَيَسْلُمُوا تَسْلِيمًا^{٩٤})

(٩٢) الأحزاب ٥٦

(٩٣) النساء ٥٩

(٩٤) النساء ٦٥

(ولو أهم إذ ظنموا أنفسهم حازؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله تواباً رحيماً^{٩٥})

فإن من كمال الإيمان حبه صلى الله عليه و سلم أكثر من كل شيء مخلوق في لوجود
، و أعز وأكبر من أي موجود حتى المال وسور و لأهل^{٩٦} ، (وعن أنس - رضي الله
عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : لا يؤمن أحدكم حتى أكون
أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين^{٩٧})

قال الإمام شهر بن محمد بن سيمان في تفسير قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون ..
لاية)^{٩٨} هذا التشريف الذي شرف الله به محمد صلى الله عليه و سلم بهذه الآية أجمع وأتم
من شريف آدم عليه السلام بسجود الملائكة في ذلك اسسريف وقد أحبر الله تعالى عن

(٩٥) سورة النباء آية (٦٤)

(٩٦) للسائي في رواية "حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" كما أخرج البخاري وشماني عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من ولده ووالده"

(٩٧) رواه البخاري ومسلم

(٩٨) سمعت الأستاذ أب عثمان الواعظ يقول سمعت لإمام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا لشريف نبي شرف
الله تعالى به نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله (إن الله وملائكته يصلون على النبي) أبلغ وأتم من تشريف آدم بأمر الملائكة
بمسجود به لأنه لا يجوز أن يكون لله مع الملائكة في ذلك التشريف وقد أحبر الله تعالى عن عهده بالصلاة على نبي ثم
عن الملائكة بالصلاة عليه فشريف صدر عنه أبلغ من تشريف تحنص به للملائكة من غير جواز أن يكون الله معهم
في ذلك وأدنى قانه شهر منتزع من قول المهدي ولعمري رآه ونظر إليه فأخذته منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف آدم و...
أبلغ وأتم منه وقد ذكر في الصحيح ما أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم العارسي قال أخبرني محمد بن عيسى بن عذوية
قال أخبرني إبراهيم بن سعيد قال أخبرني مسلم قال أخبرني قتيبة وعلي بن حجر قال أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن
العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي وحده فله ثواب (هو الذي يصلي
عنكم وملائكته) قال مجاهد لم يزل (إن الله وملائكته يصلون على النبي) لاية قال أبو بكر ما اعتدت الله تعالى من
خير إلا اشركا فيه فموت (هو الذي يصلي عنكم وملائكته) من من كتب أسد ابزول للإمام أبي الحسن
التنسابوري

غُسَّه بالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَنْ الْمَلَائِكَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ. فَتَشْرِيفٌ
يَصْدُرُ عَنْ تَعَالَى أُبْلَغَ مِنْ تَشْرِيفٍ تَخْتَصُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَهُمْ فِيهِ.
الثَّانِيَةُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ عِبَادَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى سَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهَا قَرِيبَةً
يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيْهِ سَبْحَانَهُ وَهَذَا تَشْرِيفٌ لَمْ يَلَهُ رَسُولٌ وَلَا مَلَكٌ.

إِنَّ فَصْلَ الصَّلَاةِ وَاسْتِلامَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَسَدٌ
ذَكَرَهُ أَوْ ذَكَرَ آلَهُ وَالِاشْتِعَالُ بِالذِّكْرِ صَلَاحٌ وَسَلَامٌ، هُوَ شَرَفٌ وَفَصْلٌ لَا يَعْرِفُهُمَا مَنْ لَمْ
يَكُنِ التَّعَظِيمَ وَالتَّوَقُّيرَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَعَدُّ مِنْ
قَبْلِهِ. يَتَعَدَّى مَهْمَا كَمَ جَرَاءُ مِنْ جَسَدِهِ فَيَشْعُرُ تَخَلُّوْقًا فِي قَلْبِهِ وَكَأَنَّ أَجْرَائِهِ فَتُظْهِرُ
عَلَامَاتِ ذَلِكَ فِي سَلُوكِهِ وَطَبْعِهِ.

فَذَكَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُرْتَبِطٌ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَكَرَ حَبِيبِهِ مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
بِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِبَادَةً يَتَعَبَّدُ بِهَا.

فَقَدْ وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ قَوْلُهُ: (لَوْلَا أَنِّي أَنْسِيَ
ذِكْرَ اللَّهِ، مَا تَقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

كَسَا وَرَدَ فِي ذِكْرِ الْخَفَاطِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ حَبِيبُ: (يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ
اسْتَوْجِبَ الْأَمَانَ مِنْ سَخَطِي)

وَمَا وَرَدَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كَثَرْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ
أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ"، قَالَ: قَسَمْتُ الرَّبْعَ؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ"، وَإِنْ رَدَّتْ
فَهُوَ حَيْرٌ لَكَ، قَسَمْتُ النُّصْفَ؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ"، فَإِنْ رَدَّتْ فَهُوَ حَيْرٌ لَكَ، قَالَ: قَسَمْتُ
ثُلَاثِي؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ"، وَإِنْ رَدَّتْ فَهُوَ حَيْرٌ لَكَ، قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: "إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيُعْفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ" ١٦١

(٩٩) 'خُرِجَهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالحَاكِمُ، صَحِيحُ التَّرْغِيبِ، ١٦٧٠

والتوقير والتعظيم هذا الذي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يظهر عند ذكره أو آل بيته فيجب على من سمع ذكره صلى الله عليه وآله وسلم أو جرى ذكره صلى الله عليه وآله وسلم على سبانه أو في محبة وعقده أن يخضع ويخشع وتتوفر كما فعل السلف الصالح ويسكن من حر كته، وتأخذه الهيبه وإجلال كأنما هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتأدب بما أدبنا الله به.

وبعد فحرص مؤلى عز وجل على خلقه عامة وعلى محبيه خاصة (من صدقود في الأعدود) أن يصلوا على بيته صلى الله عليه وآله وسلم ويسموا به وعليه تسليماً صادقاً خالصاً من الشك والشرك أو الاعتراض ما أمر به وحكم في شرع الله في حياته وفي بر رحه ولم يجعل ذلك لوقت معلوم. فحده سرمدية. ترد عليه روحه كلما صلى وسلم عليه في أي لحظة في هذه العمورة بل ويرد الحبيب عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

إن الصلاة على سيدنا ومولانا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم ليست حاجته إليها، ولا فلا حاجه إلى صلاة الملائكة مع صلاة الله عليه : (إن الله وملائكته يصلون على النبي) وإنما هي لإظهار تعظيمه جل جلاله إلى عنده ورسوله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. إن الله أوجب عبداً ذكر نفسه، ولا حاجه له إليه، إنما هو لإظهار تعظيمه منا، شفقة علينا لشنا عليه.

وهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم : (من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشراً). ولو وقفنا عند قوة تعالى : (وصلوات الرسول ألا إنهم قربة هم) لعرفنا أنها من مقاصد التفرب واستحباب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (وصل علىهم ير صلاتك سكن لهم) طمأنينه لقلوبهم ورحمة. لأن دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسموع عند الله سماح قبول.

وثوبنا على صب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم يكون مقابل إظهارنا تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم، فحين يطلب من الله حين نصلي عليه، فإن الله عز وجل هو القائم حصفاً بفعل الصلاة عليه، فهو جل جلاله يعرف قدره وعظيم منزلته، وإنما حين

مأمورون في قوته تعالى : (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً)، بأن يُظهر
التعظيم بقولنا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) فليس لنا عنه صلى الله عليه وآله
وسلم منة، بل المنة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولقد ورد عن شيخنا السيد محمد بن علوي الماسكي في كتبه خصائص الأئمة الحمديّة
قوله : (إنّ المشغل بالصلاة والسلام على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قُشاب
على مجرد تكرار ألفاظ الصلاة والسلام، كما يُثاب من يردّد ألفاظ التهليل والتسبيح
والتحميد، فهو ذكّر متعبّد بلفظه ومعناه).

فإنّ قائل اللهم صل على محمدٍ ما يُراد به : (اللهم عظم محمدًا في الدنيا بإعلاء
ذكره، وإظهار دعوته، والإتيان بشريعته، وفي الآخرة تشفيعه في أمه، وإجزال أجور
ومثوبته، وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديعه على كافة البين في
المقام المشهود).

اعلم أيُّها المؤمن أنّه واجب علينا أن نعظم أساننا دوام الصلاة والسلام عليه وعلى آله
كما نعظمهم انقراؤهم ونحفظهم أيّده، ونشجع ويكفي المجتهد منهم في ذلك نشترك
ونشاركهم في الأجر ولتواب والخبرة، فهي أساس طريقه نحو سبيل صلى الله عليه وآله
وسلم والتعلق به، والموصلة لحب الله عزّ وجلّ.

وفي الختام يحتم بقول الإمام القروي في كتابه التدوين:- وهذه أمور أنعم الله تعالى عليه
بها، ولكن لها درجات ومراتب، وقد يريد الله تعالى بدعاء المصلّين عنه. صلّى الله
عنه وآله وسلم كلّما ذكره المأكرون وعقل عن ذكره لعاقبون في كلّ شخّة ونفس بعدد
كلّ معلوم لك يا الله.

... - ألا وقد فهمت فالزم - ...

الفصل

مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر ابن القيم رحمه الله في مؤلفه (جلاء الأفهام في فصوص الصلاة والسلام على محمد خير الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ص ٢٥١ : وبين فيها مواطن الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي يتأكد صحتها في ضوء الدلائل الواضحة ، يذكرها ها هنا ويكتفي على سائر مواطن فقط . فمن أراد بسط في ذلك فليرجع إلى المصدر المذكور .

والمواطن التس ذكرها ابن القيم هي :

- ١ . وهو أهمها وأكثرها في الصلاة في آخر التشهد .
- ٢ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الشهادتين الأولى .
- ٣ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم آخر القنوت .
- ٤ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الجارية بعد التكبيرة الثانية .
- ٥ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم الخطب كخطبة الجمعة والعديد والاستسقاء وغيرها .
- ٦ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد جلاء المؤذن وعند الإقامة .
- ٧ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الدعاء .
- ٨ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند دخول المسجد وعند الخروج منه .
- ٩ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا والمروة .
- ١٠ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند إحمام القوم قبل نحرهم .

١١. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الفراغ من التنية

١٣. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند استلام الحجر الأسود .

١٤. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند قبره صلى الله عليه وآله وسلم .

١٥. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج إلى السوق أو إلى دعوة أو غيرها .

١٦. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام الرجل من يوم المي .

١٧. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم غصب ختم القرآن .

١٨. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة .

١٩. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الصيام من المجلس

٢٠. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند المرور على المساجد ورؤيتها .

٢١. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الحة وشذائد . وطب المعصرة .

٢٢. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كتابة اسمه صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٣. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند بليغ العم إلى ماس

٢٤. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند أول شهر وأحره .

٢٥. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عقب سب إذا أراد أن يكفر عنه

٢٦. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند إدم العفر وحاجة ، أو خوف وقوعه .

٢٧. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند حطة الرجل المرأة في
النكاح .

٢٨. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند العطاس .

٢٩. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفراغ من الوضوء .

٣٠. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند دخول المنزل .

٣١. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في كل موضع يجمع فيه ذكر
الله

٣٢. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم إذا نسي الشيء وأرد ذكره .

٣٣. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الحاجة تعرض لعدد .

٣٤. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند طين الأذن .

٣٥. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند غيب الصوت .

٣٦. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الذبيحة .

٣٧. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة غير التشهد .

٣٨. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بدل الصدقة لمن لم يكن له
مال فتحرى الصلاة عليه عن الصدقة للمعسر .

٣٩. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند النوم .

٤٠. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كل كلام خير ذي بار .

٤١. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في أثناء صلاة العبد .

٤٢. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد استيمم والغسل .

٤٣. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عقب الصبح والمغرب .

٤٤. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند انقيام لصلاة الليل من
اسوم .

٤٥. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفراغ من التهجد .

٤٦. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في يوم السبت والأحد .

- ٤٧ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينك والثناء .
- ٤٨ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم إدخال الميت القبر .
- ٤٩ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في رجب .
- ٥٠ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان .
- ٥١ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الذبيحة .
- ٥٢ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند عقد البيع .
- ٥٣ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند ركوب الدابة .
- ٥٤ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الرسائل وبعد التسمية .
- ٥٥ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند وقوع طاعون .
- ٥٦ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الأحوال كسب .
- ٥٧ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في أهم وهو برئ .
- ٥٨ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند لقاء الإخوان .
- ٥٩ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء وحفظ النساء .
- ٦٠ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند إفراح الكلام .
- ٦١ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث .
- ٦٢ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كتابة الفتيا .
- راجع القول السابق في الصلاة على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم للسخاوي رحمه الله تعالى من صفحة ١٧٠ إلى ٢٥٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقریظ : السید موسیٰ عبده یوسف الاسحاقی

الحمد لله اکرم لوهاب الذي اصطفى من الناس رسلاً فجعلهم أئمة يهدون إلى الخير
و صوب ، وفصل بعضهم على بعض في بصير ، فكتب ، فجعل قصصهم حائهم سيدنا
محمد بن عبد الله ، وذلك بأدلى قطعه وبرهين ساطعة لا شك فيها ولا ريب ، وقد
أخذ على جميع أسائه العهود والمواثيق بالإيمان به وحسنه وقرره على ذلك ، وشهدهم
على أنفسهم بأنفسهم وشهد عليهم ، فقال تعالى في كتابه المبين وهو أصدق القائلين
﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي
قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ تعالى بعمره المصوب فقال
﴿ لَعَنَّاكَ إِنَّمَا لَفَىٰ شَكْرَانَهُمْ يَوْمَهُو ﴾ ، وهي الحق عن دعائه ، سمع وحدث سوء لأدب
بقصا ، فقد سبحانه وتعالى ، ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ
بَعْضًا ﴾ ولقد خاض سبحانه وتعالى نبيه الكرام عليهم السلام بمجرى أمثائهم ، وليس
ذلك انقاصا في حقهم وشأنهم ، حيث قال سبحانه وتعالى : ﴿ يَتَادُمُ أَشْكُنَ أَنْتَ وَرَوْجُكَ
الْجَنَّةَ ﴾ وقال : ﴿ يَنْوُحُ أَهْبَاطُ سَنَمٍ مِنَّا وَبَرَكَتٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾
وقال : ﴿ يَتَابَرَهِيْمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ وقال : ﴿ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي
الْأَرْضِ ﴾ وقال : ﴿ يَمْوَسَىٰ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ﴾ وقال : ﴿ يَعْيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ

إِنَّكَ ﴿ وحاطب الله تعالى لحسب الأعظم برثه السوة والرسالة حيث قال تبارك وتعالى :

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ.

وَسِرَاجًا مُبِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ وقال: ﴿ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ . وأخير سبحانه

عن نفسه نفسه أنه يصبي هو وملائكته المسححة لفسه . وأمر المؤمنين من حبه وبسه .

باصلاة على حبه المقرب في حصرة أسسه . فقال من م يزل عسما حكما في حق سسه

تعظيما وتكرما : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . وبني أصبح نفسي وبحوي في لله بكثرة الصلاة والسلام

عني رسول الله وآله وذلك امتثالا لأمر الله ورغبة في سعادة الدنيا والآخرة لما جاء في

أحاديث خير خلق الله عليه وعلى آله أفضل صلوات الله . فقد جاء عن جابر بن عبد الله

رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رقى لمير . فسم رقى الدرجة

الأولى قال : آمين . ثم رقى الثانية فقال : آمين . ثم رقى الثالثة فقال : آمين . قايوا : يا

رسول الله سمعك تقول آمين ثلاث مرات قال : لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل

فقال شقي عند أدرك رمضان فاسمع منه ولم يعفر به . فقبت آمين . ثم قال : شقي عند

أدرك والده أو أحدهما فلم يدحلاه اجبه . فقبت آمين . ثم قال : شقي عند ذكر رب عمه

فسم يصل عبث . فقبت آمين . أخرجه البخاري في الأدب المفرد . وعن ابن عباس رضي

الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " من نسي الصلاة

عني أحصا صريع اجبه . رواه ابن ماجه . وعن الطيالسي عن أبي بن كعب عن أبيه رضي

الله عنهما أنه قال في حديث جاء فيه : " جعل لك صلاتي كنبها يا رسول الله . قال .

إذا تكفي همك ويعفر لك ذنبك " رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

ولقد طبعنا بعض رب العالمين على الكتاب مسمى بسراج المریدین في الصلاة والسلام

عني سيد المرسلين كما طلعت ايضا على عدة رسائل لصاحب هذه الكتب وكتبها كتب

شفقة ورفقة وحذيرة بالاهتمام . وربي لأرجو أن ينفع بها الخاص والعام والله در مؤمنها
فلقد أجاد وأفاد ، وأتمنى له التوفيق والسداد من رب العدد .
وإني لأشكر أخي وحبيبي الذي لقنني بالمزيد . الدكتور الفاضل وسيد لأفصل أبو وائل
الشيخ أحمد واصف جعته الله من لأوائل عبي مساعيه الحميدة وجهوده المشكورة وسأل
الله تعالى أن يطين بفه ويسدد حصده ويحرس دينه ودياره ويريد عرده وعلياه ويشمله بلطفه
ويرعاه ويبارك فيه ويحقق مناه . آمين .

كتبه خادم العلم الشريف
الراجي عفو ربه الحبي الباقي
أبو محمد / السيد موسى عبده يوسف الإسحافي
والمقرب بموسى عرب
حقق الله له ولأهله وأحبابه والمسلمين كل طلب
٩ رجب ١٤٢٨ هـ
الموافق ٢٣/٧/٢٠٠٧ م

((أقوال الشعراء))

وأنشد محمد بن إبراهيم السلمي :-

أما الصلاة على النبي فسيرة

مرضية محمى بها الأئمام

وبها ينال المرء عز شفاعته

ببني بها الأعزاز والإكرام

كأن الصلاة على النبي ملازمة أ

فصلاته لك حجة ومقام

وأنشد أبو حفص عمر بن عبد الله بن يزال

أيا من أتى ذنباً وفارق زلة

ومن يرتجي الرحمى من الله والقربى

بعاهد صلاة الله في كل ساعة

عسى خير مبعوث وأكرم من نبأ

وتكفيك هم أي هم تخافه

وتكفيك ذنباً حيث أعظم به ذنباً

ومن لم يكن يفعل فإن دعائه

يحد قبل أن يرقى إلى ربه حجباً

عبيك صلاة الله ما لاح بارق

وما طاف بالبيت الحبيب ومالتي

وأنشد يحيى يوسف الصرصري

مَنْ م يُصَلِّ عَلَيْهِ أَذْكَرَ اسْمِهِ

فهو البخيل وزده وصف جاد

وإذا انقضى صلي عليه مرة

من سائر الأقطار والبلدان

صلى عليه الله عشراً فليزد

عباد ولا يحجج إلى القصاص

وقد أنشد الشهاب ابن أبي حجلة

صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتُمْ

لَتُرَوْا بِهِ يَوْمَ النَّجَاةِ نَجَاحاً

صَلُّوا عَلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ

صَلُّوا عَلَيْهِ عَشِيَّةً وَصَبَاحاً

صَلُّوا عَلَيْهِ كُلَّمَا ذُكِرَ اسْمُهُ

فِي كُلِّ حِينَ غَدَاةٍ وَرُوحاً

فعلی الصبح صلاتكم فرض إذا

ذكر اسمه وسعتموه صراحاً

صلى عليه الله ما شئت الدجى

وبدا مشيت الصبح فيه ولاحاً

((الخاتمة))

أختتم كتابي هذا بالصلاة والسلام على سيد الأمام الفاتح لما أعلق والحمد لله رب العالمين .
حق بالحق والهادي إلى الصراط المستقيم وعلى أنه حق فرد ومقداره العظيم ، بعدد كل
معدوم لك يا الله .

(السلام على سيد الخلق)

صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خيرة الله ،
السلام عليك يا خير خلق الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا بذر
السلام عليك يا بشير ، السلام عليك يا طهر ، السلام عليك يا طاهر ، السلام عليك
يا نبي الرحمة ، السلام عليك يا صاحب الشفاعة ، السلام عليك يا رسول رب العالمين
، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين ، السلام عليك يا خير الخلائق أجمعين ،
السلام عليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك وعلى آلائك الطيبين الطاهرين
وعلى أهل بيتك وأرواحك ودرجتك وأصحابك أجمعين ، السلام عليك وعلى سائر
الأنبياء والمرسلين وجميع عباد الله الصالحين .

جزاك الله يا رسول الله عَمَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ . (تَلَا)

وصلى الله عليك كلما ذكرَكَ ذكر ، وعف عن ذكرك عاقل أفصل وأكمل وأصيب ما
صلى على أحد من الخلق أجمعين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أنك عبده ورسوله ، وخيرته من خلقه ، وأشهد أنك بلغت الرسالة ، وأدبت الأمانة ،
ونصحت الأمة ، وكشفت الغمة ، وجاهدت في الله حق جهاده .

لَهُمْ آتَهُ تَوْصِيَةً وَالْفَضْلَ وَابْعَثَهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْنَاهُ ، وَاتِهِ هَاهُ مَسْأَلِي أَنْ
يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَزَوْجِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ طَاهِرِينَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَزَوْجِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ طَاهِرِينَ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ . وَحَمْدُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الفاخرة)

((مناجاة))

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :
اللهم إني أسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جبار المستجيرين يا أمان الخائفين يا عماد من لا
عماد له ؛ يا سند من لا سند له ؛ يا ذخيرة من لا ذخيرة له ؛ يا حرر الصعفاء ؛ يا كنز
الفقر ؛ يا عظيم الرجاء ؛ يا مقدر الملكي يا منجي العرقي ؛ يا محسن يا محلل ؛ يا مدمم
يا متفصل يا عرير يا جبار يا مبر ؛ أنت الذي سجدت سواد اليبس ؛ وصوّء لثهار ؛
وشعاع الشمس ؛ وحفيف الشجر ؛ ودويّ الماء وور الفجر يا الله أنت الله لا شريك لك
أسألك أن تعطيني عني سيد محمد عبدك ورسولك وعبي آس سيد محمد .

٢	مقدمة فضيلة الشيخ/عبدالعزیز عرفة
٤	مقدمة فضيلة الشيخ / حسن الصفار
٧	مقدمة فضيلة الشيخ / محمد عدنان الشماخ
٩	إهداء مدخل (مقدمة المؤلف)
١٠	الأحاديث (الأربعون)
٢٤	فصل في حق الرسول صلى الله عليه وآله
٢٤	فائدة أولى
٢٤	فائدة ثانية
٢٥	فائدة ثالثة
٢٦	فصل - مجموع القوائد والثمرات (٣٣ فائدة)
٢٩	فصل في "كيفية الصلاة"
٤٣	فصل في فصل أهل البيت
٤٥	فصل - أهل البيت .. آل البيت
٤٨	من هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٥٠	فصل - نداء للمسلمين عامة، ولآل البيت خاصة
٥٣	فصل في فضل الصلاة على سيدنا محمد عليه وآله الصلاة والسلام
٥٨	فصل مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
٦٢	تقرير للشيخ موسى عبده الإسحافي
٦٥	أقوال الشعراء
٦٧	الخاتمة
٦٩	مراجعة
٧٠	فهرس

أعني القارئ أعني القارئة يسعدني أن أتلقى آرائكم وإقتراحاتكم للإستفادة
منها في الطبعة القادمة لهذا الكتاب بإذن الله تعالى . وأسأل الله للجميع التوفيق
والقبول وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
أخوكم ومحكم الدكتور / واصف أحمد فاضل الكابلي
ص . ب : ٣٣١١ جلة : ٢١٤٧١ فاكس : ٠٠٩٦٦٢٦٦١٣٠٣٦
البريد الإلكتروني : wasif@kabli.com

الدكتور / (السيد) واصف احمد فاضل الكابلي

- من مواليد مكة المكرمة في ٢٤ / ٦ / ١٣٦٧ هـ الموافق ٣ / ٥ / ١٩٤٨ م .
- درس جميع مراحل حياته في الحجاز في أحضان البيت العتيق على جميع المذاهب والمدارس الفكرية حتى حصل على البكالوريوس من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في الاقتصاد والإدارة في عام ١٣٩٣ هـ
- حصل على شهادة الدكتوراه العالمية في فلسفة السيرة النبوية من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة في لبنان ، بمرتبة عالم في كالتو الثاني / ٢٠٠٤ م .
- ١- مطوف - وعضو في مؤسسة مطوفي الدول العربية .
- ٢- شغل مناصب عديدة في المؤسسة العامة لتحلية المياه عام ١٣٩٥ هـ
- ٣- عمل في التجارة منذ عام ١٣٨٤ هـ في مكة المكرمة . وأصبح تاجراً في جدة منذ عام ١٣٩١ هـ
- ٤- عضو مجلس إدارة المصانع السعودية للمباني الجاهزة (أسف) .
- ٥- رئيس مجلس إدارة شركة الكابلي التجارية .
- ٦- المالك لجميع مؤسسات الكابلي التجارية - بفروعها العشرة بالمملكة .
- ٧- مستشار أربطة التربية الإسلامية بـعـدـن .
- ٨- رئيس منتدى الروضة الاجتماعي، والمضيف له منذ ١٤٢٣ هـ .
- ٩- رئيس فرقة الحجاز للإنشاد والترات من عام ١٣٢٤ هـ .
- ١٠- رئيس مجلس إدارة مركز أمل جدة للمعاقين للبنين ، ومركز جدة لذوي الاحتياجات الخاصة للبنات .
- ١١- قام برحلات عديدة، بهدف البحث والاستكشاف، في العديد من دول العالم وغير مختلف القارات براً وبحراً وجواً منذ عام ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
- ١٢- عضو المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية من عام ٢٠٠٦ م .
- ١٣- عضو في الإصلاح ذات البين المنبثقة من المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب .
- ١٤- نائب رئيس اللجنة التجارية بغرفة جدة .
- ١٥- نائب رئيس اللجنة التجارية السعودي البولندي .
- ١٦- عضو في مجلس الغرف السعودية بالرياض .
- ١٧- عضو في الجمعية السعودية للغذاء والتغذية .
- ١٨- عضو مجلس أمناء جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة .
- ١٩- يستضيف مجالس دورية عديدة في السيرة النبوية والإنشاد وندوات لمختلف الاتجاهات للتوفيق بين المذاهب، منذ عام ١٤٠٠ هـ .

* شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والدعوية منها:

١) المؤتمر الدولي السابع عشر للوحدة الإسلامية في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بجمهورية إيران الإسلامية.

٢) مؤتمر (ملتقى العلماء بدار المصطفى بترم للدراسات الإسلامية) بالجمهورية اليمنية.

٣) مؤتمر الدولي العشرين للوحدة الإسلامية في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب.

* له عدة مؤلفات، طبع منها ما يلي:

- ١- هل نحتفل ؟ لماذا نحتفل ؟ نعم نحتفل .
- ٢- سيرة سيد الأولين والآخرين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٣- سيرة سيدنا حمزة بن عبدالمطلب وعبدالله بن العباس رضي الله عنهما .
- ٤- سيرة سيدتنا فاطمة رضي الله عنها .
- ٥- سيرة سيدتنا خديجة أم المؤمنين رضوان الله عليها .
- ٦- قرة كل عين في مناقب الحسن والحسين .
- ٧- غاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .
- ٨- سبل السلام في حكم آباء سيد الأنام .
- ٩- حياتنا الزوجية .
- ١٠- خواطر في الأنوار والأسرار .
- ١١- الأربعين الكابلية .
- ١٢- رسائل هامة في الصلاة .
- ١٣- الخواص العظمى في أسماء الله الحسنى .
- ١٤- الخواص العظمى في سور وآيات القرآن .
- ١٥- قصيدة أسماء الله الحسنى .
- ١٦- الأوراد والأحزاب المروية .
- ١٧- أناشيد فرقة الحجاز .
- ١٨- سيرة الطالين في الصلاة على خير المرسلين .
- ١٩- الطبع يغلب الطبع في الأبراج وخواصها .
- ٢٠- الحزب النوراني المنع والآيات المنجيات .
- يمارس النشاط التجاري من عام ١٣٨٤هـ وصاحب علامة تجارية مسجلة رسمياً في العديد من الدول ووكيلاً للعديد من الشركات العالمية.

